

أخرج هذا المخطوط في صيغته الرقمية  
 واعتنى بإعداده العبد الفقير الراجي عفو  
 ربه ومغفرته بدر بن سيف بن بدر بن ماجد  
 بن سالم بن محمد بن شيحان الربيعي

### هذه الرسالة

المسماة بذي الجهد في مخالفة النصارى  
 واليهود تأليف شيخنا الفاضل الامام  
 العلامة قدسه المحققين الاعلام  
 المبارك الفاضل عبد الله بن محمد  
 بن سلوم السالم رحمه الله  
 علاه وقع والذ  
 مرتقا

### فهرست بذل الجهد

- |    |   |
|----|---|
| ٣  | الفصل الاول في التحذير من مدارس النصارى     |
| ١٣ | الفصل الثاني في لباس النصارى                |
| ٢١ | الفصل الثالث في تعلم اللغة اليونانية        |
| ٢٥ | الفصل الرابع في خلق النجس                   |
| ٢٦ | الفصل الخامس في السبل الذي دخل النصارى      |
| ٠٠ | بلاد الاسلام                                |
| ٢٩ | الفصل السادس في البحث على التناصير والموارد |
| ٠٠ | والاستعداد للعدو وما يستتاع من القوة        |
| ٠٠ | والتنبيه على غوائله                         |
| ٠٠ | خاتمة فقه تبيينها                           |
| ٣٣ | الاول في التحذير من مطبوعات النصارى         |
| ٣٤ | الثاني في الطوبى كالمهدي الاطفال            |

### كتب الفهرست





اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم  
والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم ويهدي الذين يتبعون  
الشهوات ان يفتكروا ميلا عظيما فاما لكم في المنافقين فئسنا الله  
او كسرهم ما كسبوا اتريدون ان نهدا من اضل الله ومن يضلل الله  
فليس يجد له سبيلا ووالذين كفروا كافرين فكلونون سواء  
ولا تجادل عن الذين يختفون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوائفا  
اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم  
الا يبينون مالا يريدون من القول وكان الله ما تعملون يحيطاها انتم  
هو لا جاد لهم عنهم والحياة الدنيا ومن يجادل الله عنهم يوم القيمة  
ام من يكون عليهم وكيلاه وانا لا نزع قلوبنا بعد الا هديتنا وهب  
لنا من لئلا نك حجة انك انت الوهاب الحكيم الذي هدانا لهذا وما  
كنالهم متدي لولا ان هدانا الله ذكر الله محمد خير وصلى الله وجاه  
بالسلام وصلى على اخوانه الانبياء واصحابه الاتقياء وتابعهم  
الى يوم القيام اما بعد فهذا الجواب الكتاب وصلى في رجب الحرام  
فيه عن اخوان الكفار عبدك الدرهم والدينار وذلك حين نزع الله  
حكومتهم وخبا من ايدى المسلمين ما كسبت ايديهم وسلط عليهم  
عدوهم بما تركوه من اوامرهم فاختلها النصاري بالملك والديار  
ونصبوا لهم انواع الخيل السالبة للدين اغني في سلب دينهم

كما سلبوا

كما سلبوا دينيهم فيكونون سواء فقال اليهم من اخلاقهم من جهال  
المسلمين ومن زاع عقله عن سنن الدين فترينوا بلباسهم وعوجوا  
السنن بلفاظهم وخالطوهم في مدارسهم وعاونوهم في محاكمهم التي  
هي بيت الظلم ومستقر البوار فصدمت مني اليهم بالنصيحة عن هذا  
الاوجاج ومطالبة الرجوع الى اقوم المنهاج فتصد عنهم هذا الهدى  
الذي يزعجون الله من الاحتجاج فلم اري بدا من جوابهم خوف الوعيد  
المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت البدع في امتي فعلى  
العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل فعليه لعنة الله والملائكة والناس  
اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل واوله جابوس ودمر سلاطه وفي  
الجامع الصغير من رواية ابن عساكر عن صناديد اظهرت والعز آخر  
هذه الامة اولها من كان عنده علم فليشره فان كاتم العلم يمد  
ككاتم ما اتزل الله على محمد ووفاء بالعهد المأخوذ على العلماء في قوله  
تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه  
لناس ولتكن كتيوبه فجعلت في ذلك فصوله

الفصل الاول في التحذير من مدارس النصاري

قال المعترض اما الداخل في مدارس النصاري معلمي كان او متعلما فاضح  
لحالته المعلم حسب المشاهدة فالعلم يلقى في اذهان المتعلمين صفرا  
كافوا وكبارا التوحيد وشغله والطهارات وكيفياتها والصلوات  
ومعانيها والكتابة العريضة والاشياء العريضة والحساب وقراءة القرآن  
على وجه المرتضى فان كان هذا لا يجوز المسير الى تلقينه واشد الحال  
اليه فاقبوا الادلة والبراهين الساطعة فاجيبوا باسرع حال  
امر اللحن ترك اولاد المسلمين بايدي النصاري فقطواي فانك  
قوله تعالى ولا تتركوا الذكرى تنفع المؤمنين وقوله ولكن ذكرى لعلهم  
يهدون ام هذا خاص به النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره فالمرس  
المشار اليها واضعها اسلامي والنصاري فيها علمه ولحق العلم  
سبب النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ السيد علي بن محمد فخالا ارسل الناطق  
المدرس فقرعه فاجابه ان قامت القبة على المساب فليعز ربه  
ولم تقم عليه بيته ومع ذلك فقد هدد بحبسك هذه الاوجب صبغ  
الاولاد صبغة دينية ام يتركون وجههم اذا كان لا بد من تعليم  
هذه اللغة الاجنبية هذا كلامه وهو يتقضى بعضه بعضا واول  
انك قد تركت الالهة الاعظم من مقصود القوم وهو محض نطوهم  
وغاية املهم وذلك ان المعلم النصاري يختلي بهؤلاء الصبيان اولاد  
المسلمين وغيرهم في وقت مخصوص وساعة معروفة فليلقنهم



ما شاء وأمن الكفريات التي تسلمهم من فطرة الاسلام واسا ومن نفعك  
تلك الملكيات ما ذكرته عن ذلك النصر الى من سبب الانبياء عليه افضل  
الصلاة والسلام وما ذكرته من تعليم التوحيد وما بعدك من الخصال فهو  
ذو بعد الى من يحكم الى المهاون والقاتم في المهاكد ولا بد للمخ من حيث  
يقع عليه الطائر فلو جاهدكم بمراهم وكشفواكم اعراضهم لقتلتم شعثكم  
واقشعرت جلودكم واشتدتم قلوبكم وفقرتم عنكم في افرة لكن القوم  
ادري بمصائدكم واعرفتمكم انكم من الافى لينا وعداوة واروخ  
من التعلب واخذع من السراب ولهم من المكن ابواب يعجز عنها الشيطان  
فهم نظير الشاعر المجاهر **بقوله**  
وكنت امر من جند ابليس فارقى في الامر حتى صار ابليس  
افلوات قبلي كنت احسن لحك طرائق فسوق ليس بها بعد  
وكون المديسة من بناء المسلمين لا يهون الامر بل يعظمه فانه خفف  
مؤنة البناء واداهم استطاعة على المسلمين حيث ورفوا ارضهم  
وديارهم واموالهم عكس الحال الذي عليه اسلافهم مع اسلافنا وذلك  
بما كسبت ايديكم الله المستعان ما مثلكا عند هؤلاء الضاري الامثل  
بني اسرائيل عند عدوهم محتصر عافيتهم الله وعفوك ونصر وتأييدك  
اغث حرمة الاسلام يا غياث المستغيثين ومن العلوم ان العبرة في المداين  
بأهلها المتولين الامرها القائلين بلوازقها من تدريس وغيره دون المداين  
الذي استسها اذ البناء لا يؤثر في المطلوب وانما يؤثر من نفسي فيه  
لذلك والجهل بما يغنيه من امر من النصاري من كفرياتهم اولى واسلم القيل  
به والاطلاع عليه فان الجاهل به سلم العقل صحيح الاعتقاد طمعا في الجدل  
كما عليه الحال في عوام المسلمين والعالم به والمطلع عليه من يفضيه الحال  
الى الشوك بعد الاسلام وهو لا يدري وربما اوردته الشك في عقيدته والظن  
في سلفه وربما اوردته موالات اعداء الله ومعادات اولياء الله فيكون  
حكمه حكم من تولى لقوله تعالى ومن يتولهم فانه منهم وكسرت معهم يوم القيمة  
لحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب قوما  
حسره الله في مبرته رواه الطبراني والصفيا عن ابي قريظ **وقد تنبه**  
علماء الملة الاسلاميه على مكاييد النصاري وعطالهم من هذه المدارس  
فنهوا عليها الناس وحذروهم من الوقوع في شرورها والفتن في ذلك  
افنيج يوسف بن اسماعيل النبهاني قال في سماء ارشاد الحياي في تحذير  
المسلمين من مدارس النصاري قال في الفصل الثالث منه ما نصه و  
انظروا يا مسلم العاقل حكيم الله وارشدك الى ما فيه رضاه الاجتهاد  
الدول الاخر يجيد في فتح المدارس في بلاد الاسلام وانفاهم عليها

النفقات الكثيره على هذه الشهور والاعوام واغنيا هم يشقونها المعتناء  
التمام اترهم يا حي يفعلون ذلك شفقة منهم على ابنك المسلم ليس من  
ملتهم والا ولتهم وحرصا على جناح كلا والله لا تفعلوا ذلك الا لطلب  
مهامة وفوائد لهم كثيره جهة تقابل نفقاتهم والتعاينهم اضعافا  
مضاعفة وهي كلها عليهم وعلى ابنك وعلى دينك واهل بيتك وواهي  
عظمى ومصائب كبرى يعلم ذلك جميع العقلاء وهو لا تخفى الا على  
الجهلة الاغنياء في قوائدهم انهم يخرجون هؤلاء الصبيان الذين  
يتعلمون من مدارسهم من دين الاسلام اخرجوا حقيقيا بقولهم وان  
يعتوا في الظاهر مسلمين ويستجابون محبتهم لام تحبة من جهة  
بالحجهم ودمهم يشقون عليها ويعيشون عليها وذلك بتعليم لغاتهم  
وعوائدهم وكبتهم واحوال مشاهيرهم وتراجهم برب وديارهم المحدث  
باجل الروايات وفي ضمن ذلك يدعون لهم عقائد الاسلام ومشاهير  
المسلمين والملة الذين حتى يحايتجا وزودوا الى سيد المسلمين وحيث  
رب العالمين صلى الله عليه وعلى اله اجمعين وتكثر هذه الامور  
على سبيل الصبي المسلم في عدة سنين فلا يخرج من المدرسة الا وقد  
تجرد بالكلية من دينه وحيمة الاسلاميه وصارت تلك الدولة  
المدة للمدرسة التي تعلم فيها احب اليه من دولته وجنسيته  
احب اليه من جنسيته معتقدا فيها وفي حالها الكمال وهو لا يتعلم  
شيئا من دين الاسلام وسيرة نبيه سيدنا محمد عليه افضل الصلاة  
والسلام ومناقب اصحابه الهداة المهديين ومناقب المدة الذين المبين  
واحوال خلفائهم الراشدين ومن بعدهم من السلاطين والامراء العاديين  
بل روي له عنهم شياطين اولئك المعلمين عكس اوصافهم الجميلة  
ومناقبهم الجليلة فاعتقد فيهم خلاف الكمال الذي اعتقده وعلى خلاف  
الحقيقة في اعداء دينه ودولته وهؤلاء التلاميذ يكبرون ويعيشون  
في الظاهر من جملة المسلمين وفي الحقيقة هم اعداء الله والدين وقد اشرقت  
قلوبهم الزندقة والضلال المبين وتري الواحد منهم لا يجد خلوة مع  
من يشاكله في ضلاله وسوء حاله الا ويقتكرا معه الاعتراضات على دين  
الاسلام وعوائد المسلمين ويبدون تلك الدولة صاحبة المدرسة  
التي كملوا فيها ورس الضلال وتجردها من الدين والكمال ولا يزال  
يخرج من هؤلاء الزنادقة في كل سنة من هذه المدارس النصاريين  
عددا كثيرا فيجتمع منهم في عدة سنين حجم الغفير جلهم او كلهم على هذا  
الحال قد جعلوا الحق وراءهم ظهريا وما فعلوا الحق الا الضلال والباطل  
ما قلته من مقاصد الا فرج من فتح هذه المدارس ما ذكره الفاضل



محمد افندي طلعت المصري في واخر كتابه تربية المرأة نقلا عن مجلة سماها  
 مجلة العالمين لاحد مشاهير كتاب الافرنجيين فيها ما يبذل قوم من المساعي  
 والاموال في سبيل تعليم المصارى في الشرق وعرض مجتمه دولته في افندي  
 ليكونوا لها مضاف واحزابا ثم قال ومع ذلك فبذلك المساعي لم تنتج الى تمام الغاية  
 المقصودة منها لتباين الطوائف النصرانية في الضرورة اذا جرح شتات هذه  
 الفرق حتى لا يعاكس بعضها بعضا ومتى صاروا فرقة واحدة فلكلوا في  
 مقاومة المسلمين والاعتلاء عليهم وفي كل عام على المدارس النصرانية التي  
 اتخذوها سبيلا الى غاياتهم المتكبره سطره القلم فظهر ما تكتنه صدور  
 القوم من العداوة والبغضاء لدين الله تعالى قائلان ان من الواجب على الاعم  
 النصراني ان يعاكس الاسلام في كل طريق ونحو ابهله بكل اسلحة ثم  
 راي ان معلومة الاسلام بالقوة لا تزيد الا انتشار وان الواسطة  
 الفعالة لهدم اركان الاسلام وتقويض بنيانه على ما قال هي تربية  
 بنين في المدارس النصرانية والقاء بذور الشك في قلوبهم من عهد المشاة  
 فيفسد عقائدهم الاسلامية من حيث لا يشعرون وان لم ينصر منهم  
 احد فادهم يصيرون لامسلمين والاضاى من بين يمين ذلك قال ومثال  
 هؤلاء يكونون بلا ارتياب اضرا على الاسلام وبلا اذع ما اذا اعتنقوا  
 الديانة النصرانية وقطاهروا بها ولما انتقل الى ذكر تربية بنات  
 المسلمين لقص كل ما في جوابه فقال ان تربية اولاد المسلمين في المدارس  
 النصرانية وان كان لها ثاثير ما يقناه فان تربية بنات المسلمين في مدارس  
 الراهبات ادعى لحصولنا على حقيقة القصد ووصولنا الى الغاية  
 التي وراها تسعى بل اقول ان تربية البنات بهذه الكيفية هي تربية  
 الموحدة للقضاء على الاسلام ثم اهلته ثم ذكر ما تترتب على دخول  
 مدارسهم من تغيير اخلاق المرأة المسلمة حتى تتغلب على زوجها ثم قال  
 ومتى تغلب المرأة هكذا تغير نظام العائلة والمرأة واصبح الرجل في  
 قسوة تصرفها فتؤثر في عقيدته وتعيد عن الاسلام وتربي اولادها  
 على غير دين ابيهم وفي اليوم الذي تغلب فيه الام اولادها بلباس هذه  
 التربية تكون قد تغلبت على الاسلام نفسه فلهذا هي اقرب الطرق و  
 ابخ الوسائل لمحاربة الاسلام دون حيلة ولا وضوء وهي الاشك  
 ادعى لوال المارب وبلوغ المرام فليس لنا الا اقتناعها اما السعي جهارا  
 في محاربة المسلم فانه يوقض عوامله التعصب الكامن في نفسه بين  
 جوانحه فلا يمكن تدليله وهذا ليس من الجزم في شيء انتهى كلام  
 الكاتب المذكور قال بعد محمد افندي طلعت هذه النفقات من صدور  
 اكثري بالاشارة اليها دون تعليق عليها وارجو ان تكون عبرة للاباء  
 وذكرى

وذكرى للامهات وابناء انتهى **قال النبهاني** فليعتبر العاقلون ان الله  
 وانا البير واجعون **قال** في الفصل العشرين من هذه المدارس مدارس مخصوصة  
 بالبنات افتتحتها بعض طوائف النصارى من الافرنج وخصوصا البروتستانت  
 في البلاد الاسلامية وصاروا يجلبون لها بنات المسلمين بكل حيلة ووسيلة  
 ويجسئون اليهن بافواع الحسنان والاسيما بنات الفقرا فيكسونهن  
 ويعطونهن الدراهم والديق وخذوا ذلك فامتلات مدارسهم من البنات  
 وهم يعلمونهن في احكام دين النصارى فلا يخرج البنات بعد انتهاء مدة  
 المدرسة الا وهي نصرانية او زندقية لادرس لها ولم يبق في قلبها من  
 العقائد الاسلامية شيء لانها حينما دخلت الى المدرسة كانت صغيرة  
 غير عارفة باحكام الدين وهكذا تعيش بعد عروجهما من المدرسة وتربي  
 اولادها وهي تحسن الظاهر مسلمة وفي الحقيقة لادرس لها والحوال والافرنج  
 الالباس العلم العظيم انتهى كلامه فلهذا حقيقة مدارسهم وتلك غاية  
 مطالبهم **شعر**

والخصم لا يخفى عليك كم حاله حيث انقلب  
 سلب الممالك باحتيال قد علمتم ما سلب  
 واتى بخادعكم فقلتم ان هذا الخلل المحب  
 يتم وبنات يبنوشكم فكأنكم لم تحسب  
 شعور دس اليكم تحت الليالي والحجب  
 من هم ان يصطاد من لم يخشع مكر وقت  
 ابيهم كم ولديه اخبر الا وائل تكتتب  
 كم وقعة تركت جراحهم هشيما محتطب  
 كم عروسة تركت ملوكم عبيدا للعرب  
 كم غزوة تركت دحشا نرهم غنايم تنهب  
 يكون مع هذا ولا اوصفاء مر تقف  
 ايتي خصم خصمه وله الامور كما تحب  
 ما خلفت اسلافكم الا الكتاب والكتب  
 وسياسة قد البعيد من معالي مقترب  
 وبسالة تهتر منها الخصم رعبا مضطرب  
 لا بالحدايح حوهم والمكر ما كان السبب  
 لكنه ضرب يطير الهام طير ان السم  
 وتري الالكف به تشا قط مثل اوراق تجب  
 وتري الدماء به يصب كمثل غيث منسكب  
 وتري المهند فيه يلعب مثل برق من كثر



مع قلة منهم وخصههم  
فقدوا ما يجوز به عندك  
بهم من العباد طلب

**قال النبهاني** في الفصل الرابع عشر من ارشلا ما هي مائة الفوائد التي  
حصلها ابتكاريها المسلم في تلك المدارس النصرانية في مقابلة تضييعه  
دينه وشرفه بقلبه عدوا للاخوانه المسلمين واوليائه الموحدين بل عدوا  
لديانه ولجلاله الذين مضوا ناجين حائزين لشرف مناقبهم وبياتر  
مثالبهم ويحسن قبايحهم ويقدم على مصالح ملته وولته مصالحهم  
فما الفائدة التي حصلها في مقابلة ذلك الا احد اللغات الا فرنجية  
ومشيت قليلة من مبادئ العلوم التي علم بها لم يخرج به عن كونه جاهلا مع  
ان كان تعلمها واكثر منها باقتان وسلامة الايمان في مدارس المسلمين  
وما مثلك ايها الاب الجاهل في اضا عندك دين ابتك وشرفه واستغواضه  
عنه بما استغواضه فاذا ذكر الالمن اضا اعظم الجواهر نفاسه وقيمة  
حتى استغواضه فلو سا قليلا ان ترى ذلك بعد عا قلا كالا وابتك هو  
مجنون قد ابتلى باعظم بلاء ومحن وم اصب با فله داء بلاء فقد اعظم  
من اللاد والسماء وما وجد اقل من الدر والهباء ولا يخفى ذلك على كل فرد  
من افراد المسلمين العقلاء وان خفي على اولئك الجهلة العنساك المراق  
الاعبياء الذين قد فعلوا بالاولادهم ومهج اكبادهم في احوالهم هذه  
ما يفعل اكثر من الاعلاء بالاعلاء **وقال في الفصل الخامس عشر** ايها المسلم  
ما داريت من الخير على من تعلم اللغات الا فرنجية وعلومهم الدينية حتى  
خاطرت بدينك ودين ولدك هذه المخاطرة العظيمة واوقعت نفسك والند  
في هذه المراتع الوخيمة اذا كانت اللغات الا فرنجية متكلفة بسبعة الرزق  
ورفعة الجاه وعلو المنزلة والعز والشرف في الدنيا فكم نرى هؤلاء المعلمين  
الذين يتعلم منهم ولدك في المدرسة هم اقفر الناس والام واشقاهم اقبهم  
في معيشتهم لم يحصلوا شيئا من رفعة الجاه وعلو المنزلة والشرف في دنياهم  
مع كونهم ما همون في هذه اللغات وولكن انما ياخذ بعضهم ما عندهم  
منها فلم يتججج وادى في دنياه بالقليل الذي ياخذ منهم ويتلقاه عنهم  
وهم لم يتجججوا بالكثير الذي اقنوا في قلوبهم اعماهم وغاية ما حصلوا  
من فوائد ذلك ان صاروا معلمين في المدارس يشغلون طول النهار  
بعاشات قليلة لا تكفيهم مع عيالهم الا فقد الضرورة وخير معيشتهم  
واوسع وافق معيشة اقل عوام الناس المتسبين بنحو البيع  
والشراء كما هو مشاهد وهنا كجماعة من يعرفون هذه اللغات من اسوة  
حالة من الاحتياج لا يتيسر لهم ان يكونوا معلمين وهم احوج الفقراء  
والمساكين فلو كانت معرفة هذه اللغات متكلفة بسبعة الرزق

وكثرة

وكثرة المال لما كان هؤلاء في اضيق معيشة واسوأ حال وايضا انظر الى انقياس  
المسلمين تجدهم من التجار البيع والشراء والاخذ والعطاء وحلهم او كلهم  
لا يعرفون هذه اللغات وهم في كمال الرفاهية ورفع الجاه وعلو المنزلة  
وسعة العيش مع حفظ الدين والدنيا فالرزق اذا والجاه لا يتوقف واحد  
منها على معرفة هذه اللغات فتظهر انها غير متكلفة بسبعة الرزق وعلو  
المنزلة في الدنيا بل الغالب عكس ذلك فيس مهر وانها وصرفا اكثر اوقاتهم  
في تعلمها والتوسع فيها لان هذه الاوقات الطويلة التي صرفوها في  
سبيلها لو صرفوها في الشغل بالتجارة واسباب المكسب لربما حصلوا  
من المال ما استغنوا به عن ان يكونوا معلمين في المدارس وكثارا عن  
بعض النصارى بما شاة قليلة فاعلم ذلك واياك ان تفضل ولدك واياك  
وانه يتولى ذلك **وقال في الفصل السابع عشر** اعلم ايها المسلم الجاهل  
والمجنون العاقل الذي خاطر بدين ولده فوضعه بهذه المدارس  
الى واد الذي لا اله الا هو لو اعطيت الدنيا بحد افرها على ان يختار  
لنفسه او لولدى الكفر لا افعل وهكذا كل مسلم فاذا لم يكن كذلك لا يكون  
مسلم وقد اخترت انت الكفر لنفسك ولو لم يكن مجانا على وهم ان ولدك يحصل  
لشيء من المال والجاه بسبب ما يتعلم من هذه المدارس النصرانية من اللغات  
الا فرنجية والعلوم الدينية مع انك اذا انظرت نظر تحقيق لم تر من كل  
مائة شخص من هؤلاء التلاميذ خمسة اشخاص حصل له العز والجاه  
والمال بسبب هذه المدارس فتري اكثر من هذا العدد بكتي يحصلون المال  
الكثير والجاه الكبير بدون هذه اللغات والعلوم ومع ذلك تكدت  
مشاهدة بصرك وعلمك الصحيح بصدق الشيطان واخوانه وشركهم  
نفسك التي بين جنبيك فيما يستولونه لك من هذه الاوهام التي اضعفت  
ديانتك ومن ولدك دين الاسلام الذي لا يعادل شيئا من الدنيا وما فيها  
من الحرام واذا لم يؤثر فيك ايها الجاهل هذا الكلام فلا لوم علينا اذا قلنا  
انك لست من ذوي الاطعام وعلى من البع الهدي **قال في الفصل الثامن عشر** ايها المسلم  
اذا ضالك ولدك في هذه المدارس النصرانية امر عظيم  
وبلاء جسيم لا اقدر اصف لك عظيتم وحسامته ومن ذكر انك ربما يكون  
بوضعك ولدك فيها على الوجه المذكور سببا للكفر وكفر دينه من بعده  
ويحتمل ان يخرج منه من الدين شي الوك كثره فتكون انت السبب في ضلاله  
وعليك فوق انك انهم اجمعين قار استوال الله صلى الله عليه وسلم من سن  
سنة سيئة فعلية انما واثم من عمل بها الى يوم القيامة والمتسبين غير  
لفاعله فليكن قرضي لنفسك ذلك وان تكون احد قوم كثيرين كلام اهل  
الكفر وضلال ولكن لا غرابة في رضاك لهم بذلك اذا رضيت به لنفسك



فسلكت اقبح المسالك واوردتها شر المهالك والاحوال والاقوة الابال العلي  
العظيم **وقال في الفصل الحادي والعشرين** انت تعرف ايها الانسان  
قلبك وما انطوى عليه من العقائد الدينية فان كنت تعلم غير مسلم وغير  
معتقد عقائد الاسلام فما في معك كلام انك زنديق منافق وفاجر  
لوك من الزندقة والنفاق والافتراء لنفسك فانت وهو اذا تبعك على  
ضلالك في الدرك الاسفل من النار وبشر القرار وان كنت مسلما حقيقيا  
معتقدا عقائد الاسلام وهذا هو وطننا فنك واسد يدينا وبهديك  
فما انا نذير في دين ابنك هذا التقريب العظيم بل قوط في دين نفسك ايضا  
وتترفع انت وابنك في هذه المرتبة الخيم فان كان قد حسن فكر الشيطان  
واعوانه هذا الامر القبيح وهانا وامثالي فوضح فكره وباله غاية  
التوضيح فلم يطيعهم وتغصبتا ونحى نزعك الى الحجة وهم يدعونك  
الى النار ونحى تقسبت بجهلك وهم يتسبونك بالبلال والدمار  
مع معرفتك يقينا انا اعرف منك فيما يصلح الدين وما يفسده وما  
يقرب الانسان من الله وما يبعده فاسد الله اقواله في نفسك ووليك  
والاحوال والاقوة الابال العلي العظيم **وقال في الفصل الخامس والعشرين**  
ومن العجايب انا في طوايف النصارى على الاطلاق الاضعون اولادهم  
في مدارس المسلمين مما كانت ناجحة بل الاضع طائفة منهم اولادها  
في مدارس طائفة اخرى لئلا تتغير عقائدهم فان طائفة منهم  
تلكم الاخرى وكذلك اليهود ومع قلةهم وذلكهم فتقول اولادهم  
مدارس مخصوصة بهم لئلا يختلجوا في تعليمهم الى وضعهم في مدارس  
المسلمين او النصارى كل ذلك من هذه الطوايف لحرصهم في اديان  
اولادهم وفي حال مشاهدتنا ذلك منهم نرى كثيرا من فساد المسلمين  
غير حريصين على دين اولادهم فيضعونهم في مدارس اي طائفة من  
طوايف النصارى بل وفي مدارس اليهود ايضا ويخاطرون دينهم غاية  
المخاطرة ليتعلموا شيئا من اللغات الاخرى ويجيد بعض العلوم الدينية  
حالة كونها يمكن تعلمها في مدارس المسلمين وغير المدارس ايضا فان  
يستلجروا ابو القصبى معلمي مخصوصا لولد يعلم اللغة التي يريدونها  
فاظفر ايها المؤمن حرص هؤلاء على اديانهم الباطلة وعدم حرصك على دينك  
الحق وتعي من نفسك ان كان ينفعدك العجب واما قولك اني لا خشى على  
ولدي اتباع اديانهم لانه ظاهري البطلان فهذا يا اخي من سوء بلات  
النفس وسواس الشيطان لان ولدي متى اختلت عقيدته الاسلاميه  
فدخوله في دينهم وعدم دخوله سبيان وهانا اجتهدت في تصحيح وادب  
المستعان **وقال في الفصل الثاني والثلاثين** اعلم ان من جهل المسلمين

من يتقرب

من يتقرب الى قلوب النصارى والافرنج موضع ولده في مدارسهم ويتودد  
اليهم بذلك حتى يحبونه ويقولوا فلان ليس عنده عصبية دينية فيا ايها  
الجاهل الفاسق لاي شيء تتغنى من نسبته الى العصبية الدينية وتستهزأ  
عنهم وهم يتقربون بها ويظهرونها ليعلم وضع اولادهم في غير مدارسهم  
مع ان دينهم من ليطر الباطل الذي ينبغي ان يتغير به حقيقة ودينك من الحق  
الذي ينبغي به حقيقة اما انت منسوب لدين الاسلام الذي هو  
خير الاديان وافضل ما عيذك به الرحمن به هو الدين الحق الوحيد الذي ما  
على ضلاله وكما له في السابقين والملاحقين من مزيد فحجى والحمد لله لئلا كل  
الفخر في هذه النسبة الشريفة التي لا شرف اسرف منها  
انا ابن دارة معروف ابها فسي فلها يدارة يا للناس من عار  
ويا ليت شعري ماهي العصبية الدينية هل هي الا ان تمسك بدينك وتخلها  
لصل الله وتحرم ما حرم الله وتحت في الله وتبغض في الله وهل الدين غير هذا  
او انت تعلم ان دين الاسلام قد نبى على الاعلان والاطهار الاعلى الكفا في الامتثال  
والستر دون الفاحشات ولا يلفك دون الخير من سيرة  
اما ترى الله تعالى كيف شرع الاذان في كل يوم خمس مرات وينولك المآذن  
واعلموه غاية الاعلان واظهروه غاية الاظهار على رؤس الاشهاد في جميع  
البلاد افستره انت ايها الجاهل الفاسق بتوهيك ان اظهاره عليك عار وانك  
بدلك تستجلب مودة الكفار اذ قد من مسلم ساقط الممة عدم الغيرة هل  
سبعت قط ان عاقلا يجتهد في ستر شرفه الذي لا شرف مثله ويتغير  
بالعلم بين اعدائه واخوانه قال ومن اعجب ما سمعت في هذا الباب ان  
وجلا من اكابر المسلمين وهو من الحافظين على الصلاة والصيام واتباع  
العبادات ويعد من صلحاء الجبال حضر في دعوة بعض اكابر النصارى  
فحينما وضعوا الخمر على المائدة وهو جالس عليها قنا ولسا وشرب خروفا  
من ان يقولوا متعصب في دينه وظن بجهله ان الخاط الشيطان يكون عذر  
له ولا يخل بطاعته فانظر الى هذا الجاهل والفاقة **وقال في الفصل الثامن**  
ان كنت انت المسلم مجبورا على وضع ولدي في مدارسهم واما ان تكون قادرا  
على الهجرة الى بلاد الاسلام التي تحت حكم المسلمين او غير قادرا على الهجرة  
وقد بين الله تعالى في كتابه العزيز حكم ذلك في الحالتين فقال في سورة  
النساء ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا  
مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها  
قالوا لئلا نؤاخذهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال  
والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قالوا لئلا  
عسى ان يعفوا عنهم وكان الله عفوفا غفورا ومن يهاجس سبيل الله



بجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله  
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما **قال ايضا**  
في تفسيره الآية دليل على وجوب الهجرة من موضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامة  
دينه قال وعن النبي صلى الله عليه وسلم من فر بدينه من ارض الى ارض وان  
كان شهرا من الارض وجبت له الجنة وكان رفيق ابيد ابراهيم ونيبه محمد  
عليهما الصلاة والسلام انتهى **وقال في تحشية الشهاب** الحجاج والهجري  
من بلاد الكفار وبلاد الابقام بها شعائر الاسلام واجيد بما نقله ابن العربي  
المالكى قال وكذلك البلاد الوثنية انتهى **وقال ابن حجر** في فتح الباري لم يستبط  
سعيد بن جبير من هذه الآية وجوب الهجرة من الارض التي يعمل فيها  
المعصية انتهى **هذا كلامه** وهو طريف مما تضمنه ارشاد من المراسد  
الدينية والنصائح البالغة وانت تعلم انه كلام مطلع على دسائس القوم  
خبير باحوالهم مشفق بامته فاصح لهم فان سمعت مقالته وقلت بصفحة  
لخوت حفظا واقرأ من الحزم والليس وان اهلقت مقالته واطرقت بصفحة  
القيت بيدك الى التهلكة وسلت نفسك لعدوك وكنت من الذين وصفهم الله  
فقال يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم غير احياء وما يشعرون فاسد الله في نفسك ودينك فسال  
ومن يتبدل الكفر بالايمان فقل مثل سواء السبيل **ايضا** ان كلامه في هذا  
الفضل الاخير يقتضي وجوب الهجرة وهي تسوق بعد الفقه **الانقول**  
انما تستحب الهجرة بعد الفتح لما قوي بالاسلام وامن المسلمون من الفتنة  
في دينهم وقطاهر الناس بالاسلام وانفسوا بعروته وقنوزا لمبعثه  
ولكنوا من دعوته وكان للهجرة قبل ذلك واجبة حيث كان المسلم يفتن  
في دينه بين ظهور الكفار وهو لا يستطيع دفاعا ويملك امتناعا الا  
ان يعطيهم ذلك بلسانه وقلبه مطمئن بالايمان فشرع الله لهم في ذلك  
الحال التقية لطفا منه ورحمة ووجب الهلاك على من شرع بالكفر صدرا  
فالتقية سبيل المستضعفين والهجرة سبيل المستطيعين فاذا  
نزلت على بعض المسلمين حالة مثل حالة من كان قبل الفتح من المسلمين  
وجبان يعطوا حكم ذلك لان القرار بالدين واجب في كل زمان فالاطمئنان  
من امكنة الكفار انما تجوز عند سلامة الدين ولا تجوز عند حسامه ومن  
الاحاديث فيها مع حساد دينه كان قد اثر الدنيا على الدين وظهر تحيزه  
المذكي ومن هاهنا قال ابو يعقوب محمد بن ابي الجوزي اخذ الاوطان  
في البلدان التي تملكها النصارى وتغلبوا على اهلها وجرت فيها الاحكام  
وذلك كله انما يريد القرار بالدين فهو تحذير لهم من الاقامة بها كما  
نوهه بعض الجهلة ان له ان يطعن ولكن يصلي فيها قصرا فقط  
والله المستعان وبالله كل خير والعلم عند الله والسلام  
الفصل

**الفصل الثاني في لباس النصارى** وقد نبهتهم عن ذلك فقال المعتز  
المجادل عن الدين يحتجون انفسهم لا يخفى على شئنا ان لباس ليس من  
العبادات ولا من الاعتقادات انما هو من العادات ولقد صرح في الاثر عنه  
صلى الله عليه وسلم اهديت لكم زينة من الروم ضيقة الاكمام كان اذا اراد ان  
يخرج الوضوء من اديانها ايضا فلا لبس الكوث لايقال له لبس لباس المسلمين  
لان هذا الكوث اخذت المسلمون فغربوه وفصلوه تفصيلا غير تفصيل  
المسلمين فالبعض زاد في طول والبعض نقص من الطرفين الطول والعرض  
وغير ذلك ولربما الخاطئ كان مسلما نعم لولبس الكوث والبنطلون  
والبرنيط وعقد الزنار وعلق الصليب في عنقه من غير اكرام فهذا  
اللباس لباس المسلمين وايضا فالكوث منفرد الخف اصناعة مال من  
الجوخة والبشت المنقوشين بالقصص المفضضة البالغ فوق الحاجة  
مائة وبيته وخمسين ربيد واقلها ثلاثين ربيد وايضا صاعه اكثر من  
هذا اذ من واحد من هذين يسد حاجة جم غفير من الفقراء وهاهم  
جبايع وايضا فالكوث ليس من خصوصيات لباس النصارى فقل  
شوكوا فيه وايضا اكل مستعمل المشركين حرام علينا فلبس الزخما  
بعد ما يلبسون الازار والغميم والكفة والعمامة بدلا من الجوخة على  
الجسد واقل معزنا وان كانت شويعة محمد صلى الله عليه وسلم ليس  
فيها توسع لهذا الكوث فالاولى لاهل زخما والخروج من زخما ولا  
فائدة في قوله صلى الله عليه وسلم جئت ميسرا لا معسرا لان زماننا هذا  
الملبوس والمأكول والمشروب غالبه من عمليات المشركين وترك افرقية  
المشركين مما ظلمه المشركون فيه ذرها ولا قائل به اذا لم يلغوه هم  
دينهم **الجواب** اما الكوث لا اعرفه ولا اقول فيه على الخصوص بشئ  
وانما اشكركم في لباس الكفار ومن ضارى وغيرهم ولعل الفقهاء الذين  
كادوا الخوانه جبا عا امسوا ببركة لباسكم الجليل شاعا وثا الله  
ما تركتم لباسكم زهوا ولا قناعة ولا اقتصادا ولا القصد المواساة  
لفقر انكم انكم اشرب في قلوبكم احب اعدائكم فاستحسنتم منهم كل  
قيح واستصلحتم كل فاسد وتشيبتهم بحركاتهم وسكناتهم وتبينت  
بهتاتهم وطبعتهم المستنك على لغاتهم وفندتم كتاب الله وسنته  
نبيته عليه افضل الصلاة والسلام وسيرة السلف وراء ظهوركم  
فانتم ببعض الكتاب وكفرتم ببعض واستبدلتم بالرشاد عينا  
وبالهدى ضلالا وبعمارة الاخرة بالدنيا فمارحت تجارتكم ولا انتم  
تمتدون الا من رحم الله وتداركم بلطفه فايقض همته وفتح  
بصيرته وفندم على خطيئته وراجع بسيرة سلفه وراجع عن



الظلمات الى ما خرج منه نور الهدى فقال الله ان يبرز قنا واياكم حسن  
الاتباع ويجتنبنا قبح الابتداع والملايس الفاخرة موجودة عند العرب  
في جميع ايامها كل عصر بحسب ما يليق به في جاهليته واسلامه ولم يحرم  
الشوارع منها الا الذهب والحرير على الرجال خاصة قل من حرم زينة  
الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وانما تركها من تركها  
انما العدم وجودها عندك او تزهده وقناعة ولم يتركها احد ممن كان  
قبلكم لاجل ما اشرتم اليه ولم ارضكم يا اهل زخارف اختاركم هذا  
الدباس الاجنبي وسرعة انطباع اخلاق العدو فيكم وهؤلاء البائس  
من قديم الزمان يخاطون العرب وما تزينوا بشيء من زيهم ولا بسوا  
شيء من ملايسهم حبيبة لملتهم وتغصبا لآبائهم وانفتحت عن حق القبر  
وهو شر الناس واخس الناس ولياسهم شر الناس وانتم مع كمال هيئائكم  
وعلو شأن اباائكم وشرف اسلافكم سارعت هذه المسارعة كلها في  
تبدل هيئائكم المنيفة وتغير اخلاقكم الشريفة احياء انتم ام اموات  
اعقلاء انتم ام مجانين والمنع لباس الكفار ومن التشبه بهم في جميع  
الاحوال ثبت بالنصوص كصحة سنورها ان شاء الله تعالى **واما لباس**  
**ما كان شعا** للكفر من يهودية او نصرانية او مجوسية كالزناز والخو  
فهو شرك اجماعا وخروج عن الملة الاسلامية وكفر بعد الايمان وذلك  
الكفر الفعلي وما دون ذلك من الدباس والهيئات فان لبس الدباس  
لقصد التشبه بهم مستحسنا اليهتهم مستندك لاحتهم فهو شرك  
ايضا لانه قد اثار الكفر على الايمان وانتظم في سلك اولياء الشيطان  
وان لبس عاريا من ذلك الفصل الشيعي فاقلا حاله ان يكون عاريا  
غير مطيع ولبس صلى الله عليه وسلم للمخيمصة الشامية والحمية  
الشامية والحيرة الشامية والسياب السحولية لا بد على جوار ذلك فان  
السياب الفاخرة في عصره صلى الله عليه وسلم وقبل عصره كانت تعمل  
بالشام واليمن وكان ذلك لباس العرب في زمانه صلى الله عليه وسلم وقبل  
زمانه وكان من الناحيتين اعنى اليمن والشام من العرب الوف المؤلفة  
بلا اليمن كلها للعرب وغالب الشام كذلك وان كان الملوك فيها الدوم فلبس  
العرب في ذلك العصر متحدة او متقاربة وهي خلاف ملايس الروم والقط  
والترك واشباههم فلا تشبهت تشبهت بلبس صلى الله عليه وسلم لتلك  
الملايس المذكورة **وهذه الكرونية** المذكورة في الاعتراف لا اعرفها ولا  
اعرف من ذكرها ولا اعرف الاثر الذي ذكرت فيه وليت شعري الكرونية  
ما هي وهل هي من ذوات الاكام ام لا وما هذا الاسم اعربى ام لا ولو وجد  
ذكرها لذكر لما صح الاحتجاج بها حتى يصح نقلها عن النبي

صلى الله عليه وسلم وانما من لباس الروم خاصة وانكم كذلك وقولكم الدباس  
ليس من العبادات ولا من الاعتقادات انما هو من العادات **جوابه** لو كان  
من العبادات او الاعتقادات لزم الشرك والعبادة بالله وحيث كان  
من العبادات لان الامر فيه دون ذلك وقد ثبتت النصوص عن الله ورسوله  
صلى الله عليه وسلم في النهي عن التشبه بالا عجم وعن التشبه باليهود والنصارى  
وعن التشبه بطلق الكفار فجميع احوالهم حيلة وتفضيلا **واما المانع الاجمالى**  
فهو قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون اى لا  
تكونوا مثلام ولا تتبعوهم في احوالهم وقوله تعالى ولا تتبعوا هوا  
قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا واضلوا عن سواء السبيل وهؤلاء القوم  
هم اسلاف اليهود والنصارى وصفهم الرب تعالى بالضللال والاضلال وانهم  
انما يتبعون هواهم وقوله تعالى ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب  
يبدؤكم بعد ايمانكم كافرين وقوله تعالى لا تتخذوا بطانة من دونه لا ياتونكم  
خبايا قد بددت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم أكبر وقوله تعالى  
ان تطيعوا الذين كفروا يبدؤكم على اعقابكم فتقتلوا خاسرين وقوله تعالى  
ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم في كثير من امثالها من الايات  
وجميعها مرسلة الى مخالفة اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى **وهو من السنة**  
قوله صلى الله عليه وسلم في حديث حسن من تشبه بقوم فهو منهم اخرجه  
ابوداود عن ابن عمر وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح ضالوا  
المشركين احفوا الشارب واوجزوا واللعن اخرجه البخاري ومسلم عن ابن عمر  
وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح ايضا خالفوا اليهود فانهم  
لا يصلون في دعاكهم ولا يحضون اخرجه ابوداود والحاكم في مستدركه  
والبيهقي في سننه عن شداد بن اوس قال امرنا بالخالف في الحديثين  
يعني اطلاق المنع من التشبه بهم فانه وان ذكر بعد الامر بذكر حاشية  
مخصوصة من احفاء الشوارب وتوفير المحي والصلوة في النعال فذكر  
ذلك لا يقتضى تقييد المخالفة بل لانه واقعة حال وهو من باب كبر بعض  
مفردات المطلق للتبيين لا للتقييد لان المذكور حكم معلل بالمخالفة  
فالمخالفة عامة وحفاء الشوارب وما بعد بعض معلوما تبا  
ويتأكد ذلك بالاصلاية اللاتى ذكرها قريبا ان شاء الله تعالى والصلوة  
في النعال جارية لكنها غير النعال المعروفة الان بل تلك النعال كانت  
واقعة صلا لا تفضل عن القدم طولها ولا عرضها لها شر كمنسك به  
القدم وهي المنع سجودا ولا ترفع قدمها خلاف نعال الناس اليوم  
**وقفا** انكم ابن جريح على عبد الله بن عمر ارضا كان يصنعها لم يرضها  
يصنعونها فقال يا ابا عبد الرحمن اني قد تصنع ارضا لم اري احدا من اصحاب



يصنعها قالوا ما هن قالوا انك تصبغ بالصفرة ورائتك من الاركان الا  
الياماني ورائتك بلبس النعال السبئية ورائتك اذا كنت بمكة اهل الناس  
اذا راوا اهل ليل ولم يزلوا يوم التروية قالوا ابن عمر اما الاركان فاني  
لم اري رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الا الياماني واما النعال السبئية  
فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها واما الصفرة فاني رايت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها واما الالهلال فاني لم اري رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يلبس حتى تنبعث راحلته والحديث عن الربيع في باب الالهلال بالجمع  
الا انه لم يذكر اسم السائر والنعال السبئية بلبس السنين المدبوعة وكافوا  
ينتعلون بالجلود يشعرون ويعودون ازالة شعورهم من التعم فلذلك انكره  
السائل واذا كان مثل ابن عمر ينكر عليه مثل هذا النقل حتى ذكر حديثه في ذلك  
فما بالنا لا ننكر عليهم لباس النصارى **واما المانع التفصيلي** فهو كثير فذكر  
ما يفسر شيئا فشيئا ونقدم ما يخص اللباس فانه محل النزاع في ذلك  
حديث ابي ربحان عند احمد والداود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
نزع عن عشرين الوشر والوشم والتقف ومكافعة الرجل الرجل بغير شعار  
ومكافعة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حربة  
مثل الاعاجم وان يجعل على منكبيه حربة مثل الاعاجم وعن النهدي في ذلك  
لخوف التشبه بهم **والوشم** بلحمة وراء معالجحة الانسان ما يحلدها ويظفها  
**والنقف** هو النقص وهو عرق الابرة بجلده ثم يزرع عليه ما يحضه او يسودده  
**للتزيين** وهو النقص المشيب او لشعر عند المصيبة او قسوة الحاجبين  
**والماكافعة** بالعين المهلة المضاجعة **والشعار** الحاجز بينهما **والنهيبي**  
بالضم والقصر يعني الذهب وهو لخذ اخذ المال بغير واجب **والمنور**  
سباع معروف والمراد بركوبها الركوب على جلودها وكانت الاعاجم تضع  
ذلك فنهينا عن مشابهتهم **وقوله** لبس الخاتم الا الذي سلطان ابي  
صاحب سلطانه يحتاج الى الختم به وفي معناه كل من يحتاج اليه لذلك وقد  
وردت احاديث صحيحة في جواز لبسه لكل احد فان تخصيصه في الحاكم  
المسنوخ وانما علم **ومن ذلك** حديث عبد الله بن عمر عن احمد ومسلم والنسائي  
قالوا راي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال اهذه  
من لباس الكفار فلا تلبسها **والمعصفر** المصبوغ بالصفر وهو شمران  
والحديث نص في المطلوب **ومن ذلك** حديث ابي امامة قال قلنا يا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا واتزروا وخالفوا اهل الكتاب رواه  
احمد والطبراني **ومن ذلك** حديث ركانة عن الداود والترمذي انه صلى  
الله عليه وسلم قال فرق بيننا وبين المشركين العمام على القلائس

وفي لفظ البارودي العامة على القلنسوة فضل بيننا وبين المشركين  
يعطى يوم القيمة بكل كورة يدورها على راسه نورا **والقلنسوة** فتح القف  
وسكون النون وهم المهلة وفتح الواو وقد تبدل يا ومثناه من تحت  
وقد تبدل الفاء فتفتح السين فيقال قلنساة عشاء عبطن يستويه الزمان  
**والعمامة** ان المشركين يلبسون القلائس بلا عمام والمسلمون يلبسون  
عليها العمام فكان لا بد من فرقا مطلقا وامرا محبوسا **ومن ذلك** قوله صلى الله  
عليه وسلم في حديث ابن عباس عن الديلمي في مسند الفردوس العمام  
تيجان العرب فاذا وضعوا العمام وضع اندر غرهم وفي حديث علي عند  
القضاء عي الديلمي العمام تيجان العرب والاحتياحي طائفا وجلس  
المؤمن في المسجد وباطنه **ومن ذلك** ما رواه الاربعه واحده الحاكم عن ابي هريرة  
انه صلى الله عليه وسلم روي عن السدل في الصلاة وان يغطي الرجل فاه  
قال في النهاية السدل ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخله فيركع  
ويسجد وهو كذلك قال ركانة اليهود تفعله فهو عنه هذا ما حصر  
ذلك في المقام من طلب مخالفتهم في اللباس واعاطلها في غيره فكثير  
**منها** عاذلوا القطب في شرح العقيدة قالوا روي الطبراني عن النعمان  
بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنت احكم فليبدل نفسه  
وعني ابي الدرداء عند صلى الله عليه وسلم اذا كنت احكم الى انسان فليبدل  
بنفسه واذا كنت فاقرب كتابه كان انجي وذكر وان الاعاجم تبداء  
باسم المكتوب اليه قال ابو الليث كان رسم المتقدمين ان الكاتب يبداء  
بنفسه من فلان الى فلان ويذكر جاءه في الاقار **وروي** عن ابن عمر انه  
كان اذا كتب الى الخليفة بدأ بنفسه وكان عمر يكتب الى عماله ان ابدأوا  
بانفسكم وروي وكيع عن ابن داود عن عبد الله بن محمد بن سيرين انه  
اذا سفل افعاله ابوه محمد بن سيرين اذا كتبت لي كتابا فابدأ بنفسك  
فانك ان بدأت لي لم اقول لك كتابا وعن الربيع بن ابيس ما كان احد اعظم  
حرمة من النبي صلى الله عليه وسلم ولم وكان اصحابه اذا كتبوا اليه بدأوا  
بانفسهم قال ابن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان اهل فارس  
اذا كتبوا بدأوا بعظمائهم وكبرائهم فلا يبدأ الرجل لانفسه ومنها  
ما روي اليه في السنين عن جابر بن خفي لانشلوا تسليم اليهود والنصارى  
فان تسليمهم اشارة بالكفوف والحواحب فهذا يدل ان الخفة الاسلاك  
ظلاف ما هم عليه فهو روي عن التشبه بهم في الحركات ومن تسليمهم  
لا يرد عليه **ومنها** ما اخرج الحاكم في مستدركه والبيهقي في السنن  
من حديث ابن عمر روي النبي صلى الله عليه وسلم ان مجلس الرجل في  
الصلاة وهو معتد على يده اليسرى وقال انها صلاة اليهود



ومنها ما رواه احمد وابوداود والنسائي عن معاوية قال روى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن كعب بن النجار وفي رواية النور وكلها جامع فنه يفتح  
 النور وسكون الميم وهو سبع الحبت واجزاء من الاسد وهو منقطة الجلد  
 فقط سود وفيه شبهة من الاسد الا انه اصغر منه وانما روى عن استعمال  
 جلود لما فيها من الخيل لانه روى العم وعوم المي شامل للمدني وغيره  
 ومنها ما خرج ابو يعلى الموصلي من حديث الهريز قال دخلت السوق  
 يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى البراز فاستنأ منه سراقا  
 بارعة دراهم وكان لاهل السوق وزان يزن فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان وزن واحدا قال الوزان ان هذه الكالة حاسمة بها من احد قال  
 ابو هريز قلت له كفي بك من الخفاف فينيك ان لا تعرف فينيك فطرح الميزان  
 ووثب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدا يقبلها فحذرت يد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا هذا انما تفعل هذا الا عام عما رواها  
 ولست بمثل انما انا رجل منكم فاخذ وزني وارجم واخذ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم السراويل ومنها ما رواه ابوداود من حديث جابر قال  
 ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا بالمدينة فصرعه على جزم فحله  
 فانفلت قدمه فاقبناه فعود فوجدناه في مشربة لعائشة فسمع  
 جالسا فقمنا خلفه فاشاء النبي فقمنا خلفه فسلكت عنائنا اتينا  
 مرة اخرى فعود فضلى المكتوبة جالسا فقمنا خلفه فاشاء النبي فقمنا  
 فلما قضى الصلاة قال اذا صلى الامم جالسا فصلوا جلوسا واذا صلى  
 الامم قائما فصلوا قائما ولا تفعلوا كما تفعل اهل فارس يعطونها  
 ومنها ما خرج ابوداود والترمذي وابن حبان والبراز من حديث عباد  
 بن الصامت ان يهوديا قال لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم للجنائز  
 هكذا تفعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا وخالفوا في  
 ما خرج ابوداود والنسائي وابن حبان عن الهريز قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما يحل الناس الفطر لليهود  
 والنصارى يؤخرون ومنها ما خرج الجماعة الا البخاري وابن حبان  
 عن عمار بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضلا ما بين صيامنا  
 وصيام اهل الكتاب اكلة السمك ومنها ما رواه احمد والبخاري ومسلم  
 عن ابي موسى قال كان يوم عاشوراء فظفر اليهود وتخذت عيدا فقال  
 صلى الله عليه وسلم صوموه انتم وروى مسلم وابوداود عن ابن عباس  
 لما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا  
 الله انه يوم نطق اليهود والنصارى فقال اذا كان العام المقبل ان شاء  
 الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يات العام المقبل في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفي رواية

وفي رواية عن احمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا ليوم عاشوراء و  
 خالفوا اليهود صوموا قبله يوما وبعده يوما روى قوله تعالى قد رى تقلب  
 وجهك في السماء فلو ليند قبلة ترصاها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث  
 من تكون له قبلة الكعبة سيما لما بلغه ان اليهود قالوا انما افلقنا محمد  
 قبلةنا وفي لفظ قالوا للمسلمين لولم يكن على هدى ما صليتم لقبلةنا وافترعتم  
 بما فيها وفي لفظ كاذب ان يستقبل الكعبة محبة لموافقة ابراهيم واسماعيل  
 عليهما الصلاة والسلام وكراهة لموافقة اليهود ولقوا كفار قريش المسلمين  
 لم يقولون نحن على دين ابراهيم وانتم تتركون قبلةه وقصصون الى قبلة  
 اليهود ومنها ما وقع في السير عند استاء الاذان انه صلى الله عليه وسلم  
 اشتره هو واصحابه كيف يجتمع الناس للصلاة وقيل له انضبط اية عند  
 حضور الصلاة فاذا رآها الناس اعلم بعضهم بعضها فلم يجبه ذلك فذكر  
 له بوق يهود وهو القرن الذي يدعون به لصلاتهم فحجتمعون لها عند  
 سماع صوته فلهه صلى الله عليه وسلم وقال هو من امر اليهود فذكر له  
 النصارى الذي يدعون به النصارى لصلاتهم فقال هو من امر النصارى  
 فقالوا له لورفعنا نارا فاذا رآها الناس اقبلوا الى الصلاة فقال ذلك للمسيح  
 وقال عمر بن الخطاب رجل ينادي بالصلاة ففعلوا ذلك وكان المنادي ينادي  
 رضي الله عنه وكان اللفظ الذي ينادي به بلال الصلاة جامعة كما رواه  
 سعد وسعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب مرسل او ذكر قبله في رواية  
 عبد الله بن زيد الا نصارى صفة الاذان فلما رآها واخبر النبي صلى الله  
 عليه وسلم بها قال صلى الله عليه وسلم انها رويها حق فلحقها بلالا فهو انك  
 صوتا واستقر الاذان من يومئذ ومنها قوله تعالى ويستلمونك عن الحيض  
 قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض والاعتز بوهن حتى يطهرن فاذا  
 طهرن فافوهن من حيث امركم الله وذلك انما نزلت بخلاف امر اليهود  
 والنصارى في امر الحيض اخرج غير واحد عن انس ان اليهود كانوا اذا  
 حاضت المرأة منهم اخرجوها من البيت فاستل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن ذلك فانزله الله ويستلمونك عن الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في  
 الحيض الا انه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جامعوهن في البيوت واصنعوا  
 كل شئ الا اللجاج فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يبر هذا الرجل ان يدع  
 من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد بن مشر  
 فقالا يا رسول الله ان اليهود قالت كذا وكذا افلا تخامعهم فتخبرهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان وجد عليهم ما فخرنا فاستقبلها  
 هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقاها ففروا انه لم  
 يجد عليها وفي رواية ان اليهود والنصارى كانوا يجامعون ولا يبالون



بالحيث ان اهل الجاهلية كانوا اذا احضرت المرأة لم يواظبوا عليها ولم يشاهدوها  
 بحال سواها على اشد احد لم يمسكوا بها في بيت فبعث اليهم اليهود والمجوس  
 فلما تراءت هذه الامة لاهل المسلول فظاها الامة فخرجوا من بيوتهم ففتا  
 ثا من الاعراب اليه الشديده والنياب قليلة فان اثرناهم بالنياب هذا  
 ساء اهل البيت وان استأثروا من ههنا فمكت الحيف فقا اهل الفقه الاسلام  
 انما امر الله ان نفع له اجماعهم من اذ احضرت ولم يمسكوا بها فاجابهم عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع اليهود ذلك قالوا هذا الرجل لا يدع  
 شيئا من امور الاضالفة فيه ثم جاء عباد بن منصور واسيد بن حضير  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبراهما بذلك وقال يا رسول الله افلا  
 تنكحهم في الميصر فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
 انه غفب عليه ما قاما فجاها ته هديته من ان فارس لم يمسكوا بها  
 عليه وسلم اليها فسقاها فاعلمنا انه لم يفضب عليها ففي الامر بالخلفين  
 في البيوت مخالفة اليهود والمجوس وفي الامر باعتزال جماعة من مخالفة  
 المذمومات فكان الامر وسطا بين الاضالفة والتقريب في سبيل المنة  
 الحنيفية والشيعة المحمدية وانما قال الامم لان الامم يتكلمون في الحيف  
 طلبا منها الاستقصاء مخالفة اليهود حين راوا ان الله يغنيهم واهلها  
 ان فيه مخالفة لاصاري ذلك المطاوع مخالفة الغفيرة في قوله  
 تعالى النساء لم تحركتم فاقوا حرثكم اني شئت فادعوا فقلت بخلاف امر الله  
 في اني النساء هم اهل داود والحكم عن ابن عباس قال انما كانا هما  
 هذا الحي من النصارى وهم اهل رثن مع هذا الحي من يهود وهم اهل الكتاب  
 كانوا يرون انهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم  
 فكان من امور اهل الكتاب انهم لا ياتون النساء الا على حرق ذلك استبر  
 ما تكون المرأة وكان هذا الحي من النصارى قد اخذوا بذلك فاهل  
 الحي من يهود يمشون النساء مشرجا ويتلذذون منهن مقبلات  
 ومديرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوجوا  
 منهم امراة من الاضمار فذهب يصنع ربا فند فانكرت عليه وقالت  
 انما كنا فوقي على حرف فصر امرهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فانرا ان النساء لم تحركتم فاقوا حرثكم اني شئت اى مقبلات ومديرات  
 ومستلقيات لمعنى ذلك موسى الولد منها قوله صلى الله عليه وسلم  
 من لم يخذ من مشاوبه فليس من رواد احد النساء في التزويج  
 عن زيد بن ارقم قال قال الترمذي حديث صحيح وروي احمد ومسلم عن  
 ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جزر الشوارب والافوا  
 المحي بالغوا المجوس وروي احمد والبخاري ومسلم عن ابن عمر الفوا  
 المشركين

المشركين روى الشيخ والشيخ حنف الشوارب عن ابن عباس عن غير خلق  
 القفا غير حجمة مجموعته ان حصلة من حصال المجوس خالق فتاه  
 من غير ان يبدل الحجمة متشبه بالمجوس انفس سيد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يسدل ثم فرق بين ذلك وقيل انما  
 فرق لما كلف اليهود حين كانوا يسدلون انفسا اخرجه البخاري عن  
 ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى  
 الا يصغون في الغوهم الا يبدلوا ثيوبا يشك بها من التشبه بغيره  
 وكثرها ما يدل عليه حديث ابن عمر وعنه هذا ما تيسر ذكره من  
 مراسد الشرع الشريف الى مخالفة اليهود والنصارى والمجوس منهم  
 من جمع من مخالفة الاسلام وشريعة محمد عليه افضل الصلاة  
 والسلام فتخلى الخرون في الزمان الاولون في القتل والامانة عند  
 الرب فابن يفي لمن كان هذه المثابة ان يقتله من يهودونه في  
 الامة ولعن الاسلام شرفا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا  
 بطبيعته رضي الله عنهم سلفا شعبا  
 ولما رادني شرفا وثيها ولدت باخصى طائرنا  
 دحولي تحت قوتك يا عبادي وان حشر احد لي نفسا  
 سحابة وقلالي يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من  
 الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تلتفون  
 وانتم تتلى عليكم آيات الله وقرآنه ومن يعصم بالله  
 فقد هدى الى صراط مستقيم **الفصل الثاني في بيان الحجة**  
 ولنت في نهيتهم عن ذلك القدر الضرورة كترجم الملك ونحو  
 حقا فتد ان يحرم ذلك الى اهل العربية واساء الى اوطانهم سواها  
 بين ظهرانهم فصير العربى احب اليها هو المشاهد من احوال  
 النخاطين الاعاجم وبيان الحجة بتدليلهم انفسا في السنة  
 فنفس عليهم بالافهم في ذلك في حال بينهم وبين شريعتهم  
 المظهره وانوال الامان في فعلها من احتياج اليها ومن لم يحج  
 حتى استلذ اذ ذلك وطبعوا عليه السنة وانطبع في قلوبهم  
 ووقعوا في المحذور وحادوا بالبا طلق **الفصل الثالث**  
 واما تعليم اللغة الاجنبية وتعليمها في شريعة منع ذلك اذا كان  
 القصد لنفس اللغة الكتابية اذ لغة دابة اعيد اليها الان  
 والاسما بهذا الطرف لان المحال والمقتضيات بايديهم ولا يتوصل  
 الي شيء من هذه الاشياء الى ما يطلب الانسان من حقوقه في الله  
 النصيب وذهاب شغلهم ماله اذا كان لا يعرف هذه اللغة الاجنبية



اولهين كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من جايه بهون بالعلم ايقنه  
 ثم اختار اشخاصا من رجاله يتعلموا تلك اللغة فلما اصبحت طوعا  
 اكتفى بهم الا في هذا الامر ما بدا الجوار ان لم تقم بوجوب تعلم  
 هذه اللغة فحينئذ على هذا النزاع والتشديد الى الشدة ياخذ هذه  
 اوهاهم لا باطل تحتها وليس التماخي مع عبيد قاسم والسيد مصطف  
 واخرها عالمين بلغة الانجليزية واخرها قاسم والسيد مصطف  
 احب ان هذا التشديد لسلامة دينكم ودينكم وحفظ شرفكم  
 وشرف اباؤكم وصيانة لسانكم الذي هو شرف الامة من المذاهب  
 وبها به يحال بعينكم وبين فهم ما جاء به نبيكم عليه الصلاة والسلام  
 وكفى بهذا مصيبة لمن عقل اين العقول يا معشر الرجال وقد استثبت  
 قد لا ضرورة في قولكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من جايه  
 بهون يا ايها العبرانيون وهو طام باطل من اصله ولا يعرف من ذكره قبل  
 كل اتمك هذا فالوجود ان ريد من ثابت كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الوحي وغيره وكانت تدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقت  
 بالسريانية فامر ريدا فتعلمها في اسد الغابة وقاد السريانية  
 قار ريد من قامت امر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعلم بالسريانية  
 قال اني لا آمن بهود على كتابي فما ترى نصف شهر حتى تعلمت خذت  
 فيه فقلت انتم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقر له كتبهم فيها شخص واحد لا  
 اشخاص متعدي قد التقي به رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان السريانية  
 لا العبرانية وكان الامام علي مقة حتى استغنى ظلم من استدل بالباطل  
 ان يتدفع جبل الصخرة او ظلم في تعلم لغات الاجانب لانهما في الظهور  
 في ايام ظهورهم وادانك اليهود بالمدينة والدوم بالشام والفرس  
 بالرافق والقبط بمصر وهيها ما كان ذلك من همهم وما كانوا  
 يلتفتون الى غير لغتهم كانوا يتدولونها انقلابا لا لسان الفصحى  
 الصحيحة فلما خاف عليها الامم حاج من محالطة مثل هؤلاء الذين  
 اندفعتم انتم في تعلم لغاتهم امر ريدا بها الدفاتر بعد المباحة في  
 الانكسار على من حرف فهذا سبيل من كان قبلكم من سلفكم الصالح  
 ويشرفكم العالي وفي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احسن  
 منكم ان يتكلم بالعربية فلا يتعلم بالفارسية فان ديورث التفاف  
 واد الحاكم مستندكم عن ابن عمر فهذا نص يقتضي منع المتكلم  
 بالفارسية لمن كان يحسن الكلام بالعربية فما ظنكم ان كانت العربية  
 سليقة ثم يخرف عنها الى تعلم الفارسية ويجعلها طريقة الحارة  
 في جمع مخاطباته ولا يرجع الى العربية الا اضطرارا فسيبيله في

العربية سبيل اسلافه في الفارسية فابن العرق وهيها من الاجتماع  
 ايها المتكلم الفرياسه سبلا غير الله كيف يلتقيان  
 هي شامية اذا ما استقلت وسبيل اذا استقل يما في  
 قوله بورث التفاف اي يكون المتكلم بها من غير سبب التفاف والجملا  
 باخذ وذلك لافصاء الى حمدا الله الفارسية والبعض لهما العربية  
 وقيل ان التكلم بها من غير ضرورة بنفسه تفاف وذلك حيث انهما على  
 العربية الم اولى او ليس التماخي مع عبيد قاسم والسيد مصطف واخرها  
 عالمين بلغة الانجليزية واخرها قاسم والسيد مصطف واخرها  
 العالم الموجود الان بمصر قرين السيد مصطف فالرجل قاسم سعيد  
 لا العلس والا عدي حقيقة معرفتها باللغتين وهب انهما يعرفانها  
 فاذا وهل تشوع لكم معرفتها ما كان ممنوعا عليكم في ذلك فم اعلم  
 بآلام وهذه اللغات لا تمنع من حيث ذاتها وان كان بلغة جيل من  
 الناس لا يقصده عليهم التكلم بلغتهم ويكتفى منهم بالمعاملات والافراد  
 ونحوها ان يتكلموا بلغتهم حتى اذا لم اسم الله تعالى على المديحة واما  
 منع امتالك من اختيار غير لسانكم لغيت ضرورة وهذا التماس الذي اتفق  
 على مر اسد الشبان المذكور ان ينادى بجمع حزين على اطلاق العربية  
 وايضا وما سواها قال في العدد التاسع منه في صحيفة ٧٩ في استغلات  
 ولي عهد الخليفة لذكر اللغة العربية الشريفة السلام عليه ورحمة الله وبعد  
 فانما يصح اليك يا سيدنا شادا فقلت ان تستجمع عنايتك وتلزم بجامع  
 فلو تد في تحصيل اللغة العربية دون غيرها من اللغات لتتوصل بها  
 الى معرفة اسرار الدين وفقد معاني التنزيل فلا يحتاج في نفسه فائد الى  
 من جهين خافين لانها فصيحة شائعة ومذلة في الدين واخيه يا ايده  
 فقد بلغنا ان العامة العظم من الاثراك انما هو الذي يجير العديدين  
 اللغات الاعجمية ولا اعار عليه في جهله اللغة العربية ولذا فلاهم لم  
 يتد قوا طعم الايمان ويتلذذوا بشرات القرآن فهم بذلك اعضاء  
 اشلاء فشاخ اهم القدر في السيادة على المسلمين بلا استحقاق وقدر  
 موقف المعبد وانفوا من طمة التوحيد ان طمة التوحيد لا تنفع من غير  
 الفرائض لا تمنع الا بالامتناع عن الشهوات والامتناع عن الشهوات  
 لا ينفع الا بالورع واهل الورع لا ياكلون الا ما حصدوا ولا يحصدون  
 الا ما زرعوا من حلال واهل الوانم المنصور الامن رحم ربي قد حرموا من  
 نشاط البطنة وهي العرج على اهل القصور ما يحا واهل خد  
 الاعتدال من انكباب الفضايه في بيه الملاد واتحاد عباد الله حولا  
 او مال اسد ولا وتطرق العرس على هذا الشرف على اخلاكم ونشأ ذلك



أما ما كان اجتنابه الايطر بهم من تلك المناصر وتخل عليهم قارعة من قوارع  
السماء وهم على أعقاب ما يكونوا لان الغظام عن الما لوزة في ذلك العرب الملتفتين  
حولكم قد يظهر انهم فسوا العربية واصبحوا انما ما سبيح ومن هذا الا  
يختلفون في مشاربهم واخلا فم عن اولئك الموصوفين فابن سائهم  
مكويلا وينقسم رجاله انكم المنصور واسيدنا شادا افند انهم يقيين في ريق  
شرعي ورفيق سياسي اما العربية الشرعي وهو الذي قاله سوا الله صل الله  
عليه وسلم اخوة في اخاف عليه من اجل يقول كما تقولون ويفعل ما تتكرو  
اولا قاصلا من ابيد عليه فاضلا هذا العربي انما جاءت برمتها ومن الحفن  
الدين وليسوا به في علمهم شئ ولهم من الوعيد ما يستقون به عيدا لانه فان  
واقا الضيق السياسي فهو الذي اساء الى نفسه واهما ما يجع عليه في ضيقا  
ومن كان لنفسه ظالم كان لغيره ظالم وقد وجدنا في سياستهم مطعنا  
واستبين الى معرفه اسبابه وهي تغتهم طل النفس والهوى فطاعهم  
المقام في مناز الحسبان في المعالم الظلمانية التي تنهت بهم الى ما نراه ان  
من الغفلة العمياء الضماء الباطل التي اتسعت لنا عقبا والانتساق لقائرها  
فلا يرج الحق ان يطلب فهم ضالته ولا التصواب ان يصيب غلته فاندت  
يا سيدنا شادا افندي في اللغة العربية التي انتم اولياءها والاسيد انكم  
الادب الادب لغتهم وشم النياية المقدسة والاصيلة شاكل الالباب الادب  
لغة القرآن والله تعالى يقول ولا ترم في القرآن من خاف وعيد فاذا اخفت  
الوعيد فابن عبد المجيد قره عبد اهل التوحيد عدلان وانصفت المظلومين  
واويت المضطهد واغثت الملهوف واعنت الطامع سدوت امر المستر  
واعطيت الفقير ورحمت الدني واحترمت اهل الطاعة فوجلت الحق فاذا  
لغتها العربية عام ان وعيند في بيان في ريق عام اهل الشغب وهو منه  
السيف وفي ريق خاص اولوا التوفيق وهو منه نوح القرآن لان المعاني  
يرى السيف في ريق والخاص يرى الحق فتبع فاذا تغلبت العرب وعنت  
عزس التزبل وكان في عام الله تعالى ان تكون خليفة بعد ابي عبد الرحيم الاجل  
الجماء اطال الله ايامه وقال الحق منه آماله نفع المسلمين باخرة ان يطعوا  
من فضله وصدق عليه قول الله تعالى وجعلناهم امة مبدون بامرنا لما  
صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون والسلام عليه وعلى اخيه سيدنا المطايع  
والجميع الاضقتا وحمد الله وادام الله عزه فضلك العز والسيادة والشهرة  
والعبادة والنفوذ والسلطان هذه الزمان هذا الامم السليمة في الاستعيل  
في التمس اودقة باسمه لما اودعه من حسن المراتبة له في الهدى الاسلام  
طام استقضى فيه افادت اللغة الاجنبية من الخيل واخر نسا وقه فان  
من قانها تغير اخلاق المسلمين ولها وازمهم الدين وتلوهم باخلاق  
هولاء

هولاء المردة الشياطين واستر سايهم في شنيع القبايع وقبح الفصائح  
واستبلا اعدائهم عليهم وتكلمهم من قلوبهم ولجسارهم والابنك مثل  
خبر فان اجبت الاطلاع على فات الاوقات من هذه اللغات وعدها من  
التعليمات والتعايد التي تضيقها المسلمين اعداء الدين فعليه بقراءة الله  
الاسلامية من اهلها الى اخرها تجد العبد في خوف القرا وتند ينفخ  
الاطلاع على مقاصد البيراس والالتفات الى مراتبك فابها النصائح  
البليغة والعظات الجامعة واسد يهدى من يشاء الى صراط مستقيم  
والارادة في ذلك وقد وافقه المعترض على منعه وقال ان حلق  
الحبي قد فشرير في النفاق على رؤس الاشهاد فخل الكلام فيه لانه  
فرغ من الحكم فيه صرح الاثر بفاحص الحق انه فاعل كبير فالحال اولي منه  
فمن غيره حتى كان شاكلته من اهل باحيته قد جاد ا في ذنبا سلسولا  
نفسه في ذلك وغلفها من كبر الذنوب او من صغرها فان كان منهما  
او من غيرها فله من دليل من الكتاب والسنة او من السنة وحدها اتوانه  
والا فله من موعظ المباح عليه من غير ايضا ج السليمان ان تترين لساننا  
وتنصنع السنا ما هو بين بالنظافة والطهارة لتقليم الاظفار وحلق  
الشعر التي في الصدور يتيق لي فاحسنه بانه  
ما كنت احسب ان يفتل في ربي حتى اري دوله الامم غدا وسفاه  
ما ريت عجبا كاليوم جازك هذا لثنا عظيم ليع تقبل الدليل على شئ علم الدين  
بالبصيرة وليس يوجب في الاذهان شئ اذا احتاج النهار الى دليل  
ما مثله في قوله هذا الا انه تل عن ينكر الشمس رابعة النهار ويقول اتنى  
بديل على طوعها فهذه الامم الجديدة اجتمعت على قبح الحق اجاماد ان  
البيان غير لما عرفوا من نبوت ذند على نبيهم عليه افضل الصلوات والسلام  
وكانت العرب في جاهليتها تحترم النبي اي احترام وانتم في اسلامكم قد هتمو  
كل الالهة الا ان جزها من الالهة لانه من خصم المسلمين من الاعاجم وفي  
الصحيحين من حديث ابن عمر بن عبد خالفوا المشركين جزوا الشوارب ووفوا  
النبي من حيث ابى سعيد الخدري ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم امر باحفاء  
الشوارب واعفاء النبي ومعنا اعفاءها فو في رها اي تجعل اخره لا تقطع  
مها شئ فقطعها من غير عند وخو الشوارب وحلق العانة وتقليم الاظفار  
حاموربه والايص ما كان من بيتا عنه على ما كان مأمورا به في قاسر ذند  
خالف على صلى الله عليه وسلم جهارا واتبع ابليس في قياسه الفاسد في  
تقصير نفسه على ادم ولا ينفعل التعلل بان في قطعها زينة للنساء فهذا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله فاصد والمتهمه والواصله و  
المستوصلة والواشدة والمستوتة والمنفلجات لحسن رواه كريمة خير الله



عليه من طريق ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
دقيقا معتقدا والمتنصير الذي تقعا بهاذين والواصل الذي تقصلا  
واسما يقال انه طويل والمستوي الذي تقصلا بهاذين والواسم الذي جعل  
الوسم في وجهها او في ذراعها المستوي الذي تقصلا بهاذين والمتفحات  
اللاتي يفتحن ما بين اسنانهن للجوارح وهذه الاصناف من النساء ثبتت  
عليهن العقوبة من الله تعالى على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهن اثنا عشر  
فقد الجاهل والحسن ومن العلوم ان كل واحد من هذه الفعايد من جنس المحي  
علم ان في جنسها تشبه بالمتنصير من الاعمال اشباه البانيان وبعض الاعمال  
لا يبين ذلك كالفريسيين وفيه ايضا تشبه بالنساء وقولوا الذين ساء  
للمتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال والعلم عند الله  
الذي لا اله الا هو في الدنيا والآخرة **باب في الامور التي لا بد من معرفتها**  
ما يقتضيه ان سبب ذلك فرائض اهل الدين بدنيهم وعملت بصيرة عن  
موجب ذلك وما علم ان السبب الاعظم انخداعهم بالملوك فضلا عن السبيل  
واثباتهم الشبهة وتعطيلهم الحدود وتضييعهم الاصلام وتقدوم النساء  
الذين ليس على السياسة الشرعية ولختيا وهم الهوى على الحق والظلم على العدل  
والدنيا على الآخرة فها هم **باب في الامور التي لا بد من معرفتها**  
لا يقدر وان ان ينعوا لان ازمة امور من اخبار ما بين المتكلمين ودواعي  
الامتنان دائمة في كل حين وماذا الا الامتنان الفضلاء من قولهم  
عند هذه الدواة حتى اختار الامر اليهم واحاوا الناس الى التخلي عن  
منهم اندعرجا ثم في هذا الاذع علينا بسبب اتخاذهم **باب في الامور التي لا بد من معرفتها**  
ما قلت هذه الامور لانها في الزفات واظلت العبرات كيف تقول  
ونما منهم اندعرجا ثم في هذا المذهب بذكر ونصوح الكتاب والسنة  
القاطعات فتعنا من معاوتهم على ظلمهم ولو باقل قليل والحق افة  
ولو ان الكلام خرج من عن المقصود لبسطنا الاداة على منه الظلم  
والما وتزعليه وحسبك لان قوله تعالى وقعا بهاذين على الله والتقوى  
والاعتقاد على الله والعدل ان قد ماتت انت الفضلاء بما انت الله  
عليهم في كتاب العزيز ودعوتهم الى فعل ذلك الله الاخر في هذا مؤمن  
الفرعون بسط الله الثنا في سورة مؤمن عالم يذكره لاحد من الاوليا  
حتى نسبت السورة اليه ولم يتبعهم في ضيقهم وقصص امره الى الله  
فوقاه الله سيئات ما لمروا وذلك الجمع الكثير من ابناء فرعون  
قد ذمهم الله على متابعتهم باقبح ذم في قوله عز من قائل واستخف  
قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين **باب في الامور التي لا بد من معرفتها**  
يسر اجرا فوجدوا من اقصى المدينة يسمى الرند الجم المشير  
يقول

يقول لهم باقوم اتبعوا المسلمين انه عوام من الاسلام اجرا وهم مهتدون الخ  
ما قصر الله عنه وعن قومه عن مخاذه وهلاكهم والعتة من اصحاب  
الذهب وهم نفر قليل ربي اعلم بعد ذم خالفوا جدي قومه وفروا عن ملكهم  
وذروا الله وقصتهم في الذهب واشتا عليهم ورزقهم الذرارة الدائمة والسعادة  
الابدية وذروا قومه بعكس ذلك ولو عقلت ان المنة من المبادي عن  
الذين يختارون انفسهم لعلت العلم اليقين ان الاخرة انما جاءت من قبل  
هؤلاء الذين عرفت انت الفضلاء على المنفعة عنهم فانهم اضاعوا الصلاة  
واتبعوا الشهوات وتبدلوا قراءة القرآن المفاهيم وبالذرة والذهب والطرب  
**(ولا عجز ان ثل عرش ما لك قوامه عود ودخه من هوى)**  
والعجب كيف لم توجه العقاب اليهم وانت تعلم ان صلاح الرعية بصلاح  
ملكها لان كبره وهم مثل الجسد وهو كالعقل وهم كسائر الحواس وهو  
كالاسم وهم كسائر الاعضاء وهو في العالم كشمس تحت لا يوصل شمس  
لا يوجد النبات ولا الحيوانات لغيرها والرواح وقال الحكماء الناس تبع  
لما دام في الخير والشر وقال ابو حازم الاخرج الامام سوف فما نفق عنه  
حلم الله بها اني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فتاج كسرى وسواريه قال  
ان الذي اذعه لا يمين قال له جارية امير المؤمنين انت امير المؤمنين  
اليد ما اذيت لله فان رغبت بقوامه **باب في الامور التي لا بد من معرفتها**  
العين صلت سواها **باب في الامور التي لا بد من معرفتها** وقال بعض الحكماء  
الامراء والعقلاء **باب في الامور التي لا بد من معرفتها** وقال بعض الحكماء  
فانكر منها شيئا فقال لو كلفه وحكم ان لا اظنك تخونني في الاظنك ذلك  
والانستدقته وقفل قايضهم والله اني لا اخونك وانك لا تخون امير  
المؤمنين وان امير المؤمنين لا يخون الله فلعن الله من اذنت الشائكة وقاتل  
مروان يومئذ عاملا ما حادته على ما يندبني المصور في الطواف  
بالبيت ليلا اذ سمع قائلا يقول اللهم اني استنصرتك في البغي والفساد  
في الارض وما يجور بين الحق واهله من الطمع فخر المنصور فليس بنا حجة  
من المسجد وارسل الى امره ففعل كعتين واستلم الركن واقبل على الرسول  
فسلم عليه بالخلافة فقام المنصور ما الذي سمعته تدبر من ظهور الفساد  
والبغي في الارض وما يجور بين الحق واهله من الطمع فوالله لقد خشيت  
مسامحة ما امرتني فقال ان امتننت يا امير المؤمنين اعلمت بالامور من  
اصولها والاحتوت منك واقتضت على نفسي فلا فيها شغل فانت لم  
علم نفسك فقل فقال يا امير المؤمنين ان الذي دخله الطمع وحال بينه  
وبين ما ظهر في الارض من الفساد والبغي لانت فقال فكيف ذلك يجحد  
يدخلني الطمع والعفراء والبيضا في قدصتي والعلو العام من عند



قال وهذا دخل احد من الطمع ما دخل ان الله استعزك امر عباد و  
اموالهم ففعلت امرهم واهتممت بجمع اموالهم وجعلت بينهم  
حجابا من الجحش والجور والغباء من الجور وخراساء من السلاخ ثم  
نفسك عنهم فيها وبعثت عمالهم في حيايات الاموال وجمعها وامرت  
ان لا يدخل عند احد من الرجال الا فلان وفلان نفوا سميتهم ولم تأمر  
بأيضا المظالم والملاهي ولا الحاج العادي اليد والخذ الاول في  
هذا الملاحق فلما رأى هؤلاء النفر الذين استخلصتهم لنفسك انهم  
على عيبتك وامرت ان لا يخرجوا ولا يجمع الاموال وتجمعها قاله اهلا  
قد خان الله فمالنا لا يخرج فامره ان لا يبيع اليد من علم احدا الناس  
شي الاموال او لا يخرج كد عاملا الا خوفا منه عندك ونودحت تسقط  
منه لانه عندك فلا انشرد لك عند وعظم الناس وهابوهم وصانهم  
فكان اول من صانهم عاملك بالهدايا والاموال ليقووا بها على ظلم عبيدك  
ثم فعل ذلك والمقدرة والثرة من عبيدك لينا لوظلم مردونهم فامرات  
بلاد الله بالطمع ظلموا ونفيا وفسادا واهواء القوم شركا وك  
في سلبك انما كانت غافلا فان جاء متظلم فيل يبدو بينه فلا اراد رفع  
قضيت عندك لهم ولا حرك فلا يثبت في يده او قفت الناس رجلا  
ينظم في مظالمهم فان جاء ذلك المتظلم فله طاعة عندك سالوا اصحاب  
المظالم ان لا يرفعوه ظلمته اليد فلا والامظالم مختلف اليد وبلو دسه  
ويشكوا ويستغيث وهو يدفعه فاذا احرك واخرج ثم ظهرت صفة  
بين يدك في ضرب ضربا مبرحا يكون ثمالا لغيره وانت قد ظلم فاقول  
فما بقية الاسلام وقد كنت يا امير المؤمنين اساق الى الجدين فقدمت  
معة وقد اصيب ملكهم بسمعه فيل يومانك شديدا فاجتد جليسا في  
على الصبر فقال انما الى الستة بالميلة النازلة اقمتم انكم لظلموهم  
يصرخ بالامام فلم اسع صوته ثم قال اما اذ قد ذهبت سمعي ولسنكم اني  
نلا في الناس ان لا يمسروا احدا منكم الا بالحق ثم كان ترك الغياط في  
المناد ويظلمهم ليرى به ظلموه اهل الدنيا من منة في يدهم اهل  
بيت نبيه الا قلند افتد بالمسلمين حتى شج نفسك فافلتت انما تحج  
الاموال لكون قد اراد ان يخذل في الاطفال يسقط من جيل امه ماله على  
الارض ما والا من مال الادوية يد تتجسس تحويه فاهل الله يلطف  
بذلك الاطفال حتى تعظم رغبة الناس له واست الارز لقطي بل الله تعالى  
يعطي من يشاء ما يشاء فان قلت انما تجمع المار لتشد يد السلطان  
فقد اراد الله عز وجل في بني امية ما اغنى عنهم من الذهب وما اعتدوا  
من الرجال والسلاح والفرار حين اراد الله بهم ما اراد وان قلت انما تجمع

الاموال الطلغ غابة هي اسم من العافية التي اوتيت فيها من الله ما انت فيه  
الامتنة لا تذكر الا اختلاف ما انت عليه يا امير المؤمنين هل لي يا قبح  
بشدهم الغفل ففقا المنصور الا فقا اقليل تصنع بالملك الذي به الملك  
الدنيا وهو لا يعاد من عساه بالقتل والى بالفلو في العذاب الله قد يرى  
ما عندك عليه قلبه وعلمته جوارحه ونظر اليه ليدركه وبعثت به بلاء وعنت  
اليد رجلا هل يغني عنك ما شجحت عليه في ملك الدنيا اذا انت بعد من يدركها  
الى الحساب قال في المنصور ثم قال يتن لم اخلق في عي ليع احدا لنفسه فقال  
يا امير المؤمنين ان الناس اعلما ما يفزعون اليهم في دينهم ويرضونهم  
في دنياهم فاجعلهم بطا شديدا يرضونك وروشاوهم امر سيدد في  
قالا قد بعثت اليهم فلم يزل مني قال ايضا فكون ان تحلمهم على طريقتك ولكن  
افتح ما يدور من الحجابك وانظر المظلوم واقنع الظالم وحده الف والعدل  
على ظلمها واقسمها بالحق والعدا على اهلها وامن عنهم ان يا توك  
يساعدك يد على صلاح الامة وجاء المؤذنون فاذنوه بالصلاة  
فصلى وعاد الى مجلسه وطلب الرجل فلم يوجد  
الفصل السادس في الحث على التماسر والتواضع والاستعلاء للعدو  
بما استطاع من القوة والتقنية علم عقائده وخالص ذلك المعترض  
في بعض ما اراده في هذا الموضع واساء في بعض وجهه قوله بنصهم فيه  
فيا سيد كان الله في عوكم اصحاب اذات بينهم ولونوا على راي واحد  
واستعدوا للعدو ما استطيعه من المقدرة فأت الجهمية اهل  
المدافع السريعة المطلقات والريامت والرمو وغيرها فالعدو  
اليك مقبلا وليس احتمل الباردة ان القسيسين يبدل خيل يعني ويشد  
وغير ذلك من سيرة الصليب على رؤسهم ولا يقبل ان على مدافعتهم  
واهلهم بخاتم العلم لهم بشئ وهم رجال يقتلون وينهبون جيرانهم  
واخوانهم في الدين والمذهب والوص والعنس وايد لهم على القسيس  
قاصه وقد علموا انه اذا حل مكان ينتج منه الفساد والى واو خلفه  
دولة لها صولة ويطش شديد فلهذا تقهر قولا وليس الا تجلي  
الطالك يعني في جيل على بسطة عيني من الرستاق او اسير هو في مختلف  
علم عمان قرية وبأيدى قراطيس يسب فيها محمل اصل الله عليه وسلم  
ودينه حتى علم جفرا في الطريق فري عمان كيدا يحتاج احد الى دليل  
او ليس بواجب مستقط منع مؤذنه عن الاذان فيه لذهنا ايضا  
هدت امانه ايسر فيل اعد فيا سيد عمان بل ديار العرب قسمها  
به في الشك ولا يد من طاحرا ان ياخذ نصيبه او لمعنه من الرضا  
والقوة والابرة طلمهم اما هو التواني والعمال على التعليم مساعف



قال وهذا دخل احد من الطمع ما دخل ان الله استعزك امر عباد و  
اموالهم ففعلت امرهم واهتممت بجمع اموالهم وجعلت بينهم  
حجابا من الجحش والجور والغباء من الجور وخراساء من السلاخ ثم  
نفسك عنهم فيها وبعثت عمالهم في حيايات الاموال وجمعها وامرت  
ان لا يدخل عند احد من الرجال الا فلان وفلان نفعا سميتهم ولم تسم  
يايضا المظالم والملاهي والالهي والارواح العاري اليد والخذ الاول في  
هذا الملاحقة فلما رأى هؤلاء النفر الذين استخلصتهم لنفسك انهم  
على عيبتك وامرت ان لا يخرجوا ولا يجمع الاموال وتجمعها قاله اهلا  
قد خان الله فمالنا لا يخرج فامره ان لا يبيع اليد من علم احدا الناس  
شي الاموال او لا يخرج كد عاملا الا خوفا منه عندك ونودحت تسقط  
من لمة عندك فلما انتشر ذلك عند وعظم الناس وهابوهم وصانعوهم  
فكان اول من صانعوهم عاملك بالهدايا والاموال ليقووا بها على ظلم عبيدك  
ثم فعل ذلك والمقدرة والثرة من عبيدك لينا لوظلم مردونهم فامرات  
بلاد الله بالطمع ظلموا ونفعا وفسادا وصا واهواء القوم شر ما وكي  
في سلبك انما كانت غافلا فان جاء متظلم فيل يبدو بينه فلا اراد رفع  
قضيتهم عندك فلم يرد احد فلا يبيت في يدك او قفت الناس رجلا  
ينظروا في مظالمهم فان جاء ذلك المتظلم فسلطه على ان يفسد سائر اصحاب  
المظالم ان لا يبروه فظلمت اليد فلا يزال المظالم مختلف اليد وبلو دسه  
ويشكوا ويستغيث وهو يدفعه فاذا احدهم واخرج ثم ظهرت صفة  
بين يدك فيضرب ضربا مبرحا يكون ثما لا يبروه وانت قد ظلم فافهم  
فما يبقاء الاسلام وقد كنت يا امير المؤمنين اساق الى احدى فقدمت  
معة وقد اصيب ملكهم بسمعه فيلي يوما تكا شديدا فاجتهدت في  
على الصبر فقالوا اني لست اذلم بالبلية النازلة اقمي انك المظالم  
يصرخ بالامانة فلم اسمع صوته ثم قال اما اذ قد ذهبت سمعي ولسنكم ان يرب  
نلا في الناس ان لا يمسروا احدا منكم فاما انتم فليكن منكم الغياط في  
المناد ويظلمهم ليرى به ظلموه اهل الدنيا منكم منكم منكم منكم  
ميت بغيره لا تقلدوا فتد بالاسلام حتى تشبه نفسك فافهمت انما  
الاموال انك قد اراد ان يفسد في السلب يسقط من يظلم امه ماله على  
الارض ما والامن مال الادوية يد تشجعي في فناء الله يظلم  
بذلك المظلم حتى تعظم رغبة الناس له واست الارز لقطي بل الله تعالى  
يعطي من يشاء ما يشاء فان قلت انما تجمع الما ليشيد السلطان  
فقد اراد الله عز وجل ان يني امته ما اغنى عنهم من الذهب وما اعتوا  
من الرجال والسلاح والفرار حين اراد الله بهم ما اراد وان قلت انما تجمع

الامال الطلغ غابة هي اسم من العافية التي اوتيت فيها من الله ما انت فيه  
الامثلة لا تدرك الا بخلاف ما انت عليه يا امير المؤمنين هل لي يا قبح  
بشده المقتل ففقا المصور الا فقا اقليل تصنع بالمداد الله به المالك  
الدنيا وهو لا يعاد من عساه بالقتل والى بالفلو في العذاب الله قد يرى  
ما عتق عليه قلبه وعلمته جوارحه ونظر اليه بكرة ولجنته حتى يلا وتنت  
اليد رجلا هل يغني عنك ما شئت عليه في ملك الدنيا اذا انت بعد من يدو دعا  
الى الحساب قال في المصور ثم قال يتن لم اخلق في عذ ليع احدا لنفسه فقال  
يا امير المؤمنين ان الناس اعلما ما يفزعون اليهم في دينهم ويرضونهم  
في دنياهم فاجعلهم بطا شديدا يرضو ولا يشاؤهم امر سيدد في  
قالا قد بعثت اليهم ثم يرحل مني قال ايضا فو ان تخلفهم على طرقتك ولكن  
افتح ما يدور من الحجابك وانظر المظلوم واقنع الظالم وحده الف والعدل  
على ظلمها واقسمها بالحق والعدا على اهلها وامن عنهم ان يا توك  
يساعدك على صلاح الامة وجاء المؤذنون فاذنوه بالصلاة  
فتملى وعاد الى مجلسه وطلب الرجل فلم يوجد  
الفصل السادس في الحث على التماسر والتواضع والاستعلاء للعدو  
بما استطاع من القوة والتقنية على عقابله وخالص ذلك المعترض  
في بعض ما اراده في هذا الموضع واساء في بعض وجهه قوله في قوله  
فيا سيدك فان الله في عوكم اصحاب اذات بينهم ولو نوا على ان واحد  
واستعدوا للعدو ما استنطفة من المقدرة فانت الجهمية اهل  
المدافع السريعة المطلقات والريامت والرمو وغيرها فالعدو  
اليك مقبلا وليس احسن الباد ان القسيسين يبدل خيلهم ويشد  
وغير ذلك من سيرة الصليب على رؤسهم ولا يقبل ان على مدافعتهم  
واهلهم بخادمهم الاعلم لهم بشئ وهم رجال يقتلون وينهبون من الام  
واخوانهم في الدين والمذهب والوص والعنس وايد لهم على القسيس  
قاصه وقد علموا انه اذا حل مكان ينتج منه الفساد والى واو خلفه  
دولة لها صولة ويطش شديد فلهذا تقم قولا وليس الا تجلي  
الطالك يبي في جيل على بسطة عيني من الرستاق او اسير هو في مختلف  
علم عمان قرية وبأيدى قرا طيس يسب فيها محلى اصل الله عليه وسلم  
وربته حتى علم جفرا في الطريق فري عمان كيدا يحتاج احد الى دليل  
او ليس بواجب مستقط منع مؤذنه عن الاذان فيه له هنا ايضا  
هدت امانه ايسر فيل اعد فيا سيدك عمان بل ديار العرب قسمها  
به في الشك ولا يد من كل احد ان ياخذ نصيبه او لمعنه من الرضا  
والقوة والابرة طلمهم اما هو التواني والعمال على التعليم مساعف



أما هذا الخول والخباء والتواتر عن هذه الامم المأزوة بالفقر والعدوان  
ظلم وجور قاضية اما تكفي الوقائع في غيركم تغيبوا يا مسلمين من هذه  
العقلة وكونوا على حذر وشدة وايدكم بهذه الصنائع الجديدة واعلموا  
العصرية فاذا ادعى الراعي فائتة على امن اما غلمان فحياة في فصل وبعده  
سترون ما يكون اناسه وانا الله واجعون **هذه الكلمة** وقد احسن  
في التحذير لكنه اساء في التعبير وقد رآه قوله ولا يد من كل احد ان يخذ  
نصيبه وفي فصل وان احسن المداخلة الخطابية فقد اهل اسباب الخزم  
بأمر احد عوامل العدل والقائه العداوة والتقصص بين رعيته  
واغفال عن استعمال الصنائع المذكورة والالات المعروفة ولتتبع  
الشمل والتف بين الرعية واستعمال التقوى في جميع تصرفاته فترى  
الحصن الذي لا يرام والسيف الذي لا يفتر وما قرأ اسدا فلم يملوك  
اللاسيف والقيصر بكرة عدد ولا قوة عدد فتمسكتم بسيركم فظفرتم  
بما ظفروا **والذكر** **هذه** قطع من كتاب امير المؤمنين عليه السلام في الخطاب  
رضي الله عنه الى عامله على حروب الفرس سعيد بن ابي وقاص ومعه  
من الجناد وقال رضي الله عنه اما بعد فاني امرتك ومن معك من الجناد  
يتقوى الله على كل حال فان تقوى الله افضل الحلة على العدو واقرى  
المكيدة الحرب وامرك ومن معك ان تكونوا اسد الحرة اسام من المعاصي  
عنكم من عدوكم فان ذوق الجيش لضوق علمهم من عدوهم وانما ينص  
المسلمون بمحسنة عدوهم نذر ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة لان عدونا  
ليس لعدوهم والعدو تنكروا فان استوينا في المقصية كان لهم  
الفضل علينا في القوة ولا تنصر علمهم بفضلنا لم يغلبهم بقولنا  
فاعلموا ان علمكم شريككم حفظه من الله يعملون ما يفعلون فاستجروا  
عنهم ولا تفعلوا بما صاى الله وانتم في سبيل الله ولا تقولوا ان عدونا  
شر منا فلن يسلط علينا فربما قد سلط عليهم شرهم كما سلط  
على بني اسرائيل لما علموا بمساقط الله كفرا والجور فما سوا خلا للديار  
وكان وعدا مفجولا واسالوا الله العون على انفسكم كما انفسا لو انه انصر  
على عدوكم اسال الله ذلك لنا ولكم لا اخر ما ودع من النصيحة البليغة  
والسياسة العميقة ومصدق ذلك في قوله عز من قائل يا ايها الذين امنوا  
ان تنصروا الله تنصركم ويثبت اقداركم وهذه امة منكم قبلكم  
مقتدى عندكم على كل علة ثم بعد ذلك بعدون لعدوهم ما استطاعوا  
من قوة **هذه** حكمة من كتاب كتبه خالد بن الوليد لوزيد فارس  
مع ابن نعيمة الغساني قال رضي الله عنه الحمد لله فضحتكم ووفق  
جمعكم واهوى بامكم وسلب ملككم والاعزكم فاذا اتاكم كتابي هذا  
فابعثوا

فابعثوا الى بالرهن واعتقدوا لما المزمدة واجيبوا الى الجزية والاداة  
الذي لا اله الا هو لا يستترن اليكم يقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة  
ويرغبون في الاخرة كما ترغبون في الدنيا وكان خالد يومئذ امير الي بكر  
رضي الله عنه على حرب العراق وهو الذي اوقع بالفرس الواقعة العظيمة  
في الانبار قيل قتل فيها من الفرس مائة الف وكان ذلك قبل ان يتولى حروب  
الشام فهذه الصفات انصفوا وهذه الاحوال فواصوا ومن يتق الله يجعل  
له مخرجا ما كان الله لئلا المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب  
وما كان الله ليدفعكم على العيب وما ذكر من امر النصاري في عمان وكشفهم  
على القري والبلدان وما حاربوا في ذلك من البنيان ومن هدم المسجد فخطب  
الاذان ومن سب خير البشر عليه افضل الصلوة والسلام فذكر امر فضيع  
وحال شنيع لو وقع فسا الله العاقبة ما سمعنا به قبل كتابك فان فتح  
ذلك فلعلة وقع في اطلال الغريبة اما السب فما اظن ان الاحابيد يخلون  
الا يخفون المسلمين ولجأهم الى ذلك بحجة من صلاحهم فلا يدركون  
عنه ما يكره وللقوم دهاء هائل **والحكمة** كيف تذكر ذلك وتذع الملك  
وهو اولي بالتفكير في ذلك وبذلك ازمة الامور فلو استقام استقيموا ولو  
طلب الخناصم فاصروا والله المستعان **وكان** قد خشيت على عمان من العودة  
المقبل وحق على كل مؤمن ان يخشى ذلك غير ان قلوبنا وان خافت من  
مشوم ذوقنا ساكنه وطعمته الى اجابة ربنا الدعوة بغيره لنا واولا  
تسلط علينا عدو من غيرنا فانا نخد في التواريخ المكنونة والاخبار  
المصونة ان حاز بن عضوية الطاعى الساماني وكان اول من اسلم  
من اهل عمان فيما يظهر من سياق التاريخ وقد قد على النبي صلى الله  
عليه وسلم في اول امر بالمدينة فاسلم على يديه فقال يا رسول الله  
ادع الله فقال لا اله الا الله فاسلم اللههم واثيرهم فقلت زدي  
يا رسول الله فقال اللهم ارزقهم العفاف والكفاف والرضا بما قدس الله  
قلت يا رسول الله البحر يضيح بجانب ادع الله في ميرتض وخفنا وظلفنا  
قال اللهم وسع عليهم في ميرتهم والثر خيرهم من بحرهم قلت زدي يا رسول  
الله قال اللهم لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم قلوبا ما زلت امين فان  
امين يستجاب عند الدعاء قال قلت امين قال قلت يا رسول الله  
اني مولع بالطرب وشرب الخمر ليجوع بالنساء وقد ذهبت الى في  
هذا وليس لي ولد فادع الله ان يلهي غنى ما احدي بهب لي ولد اقرب  
عيني وياتني بالحياه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ابدل له  
بالطرب قراءة القرآن وبالخمر الحلال وبالعهرة الفرج والخمر  
وبالاولا انهم فيه وانهم بالحياه وهب له ولدا قال ما زلت فاذهب الله



عن ما كنت احدثه من الطب والنشاط لتلك الاسباب وحجت حجة  
وحفظت شطر القرآن وتزوجت ما رجع عقاب من العرب ورزقت ولدا  
سميته حيان بن مازن واخصبت عمان في تلك السنة وما بعد ما  
اقبل عليهم الخف والظلف وكثر صيد البحر وظهرت الارباح في التجارة  
وامن عدد من اهل عمان وما زلت في ذلك مشغولا

البحر رسول الله حنت عطيشتي تجوب الفيا في زعمان الى العرج  
لتشفع لي يا خير وطا الحضا فيعقر لي بني وارجع بالفتح  
الى عشر خالفت في اسديتهم فلا رايهم راي واشترجهم شرجي  
وكتبت امرؤا بالاهو والحمر مولعا شبابي حتى اذن الجسم بالانحاج  
فبدلتني بالخرخوف وخشيت وبالعهرا حصانا فحسن لي فرجي  
فاصبح همي في الجهاد ونبت قلدي من صومي وسد من حجي  
فاما زنت فلما كان في العام القابل وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا المبارك ابن المباركين الطيبين الطيبين قد هدي الله قوما  
من اهل عمان ومن عليهم يد يدك وقد اخصبت عمان خصبا فخصبت  
وكثرت الارباح والصعيد بها فقال عليه السلام ديني الاسلام  
سيزيد اهل عمان خصبا وصيدا فطوبى لمن آمن بي وراى وطوبى  
لمن آمن بي ولم يراى وطوبى لمن آمن بي ولم يراى وطوبى لمن آمن بي ولم يراى  
وان الله سيزيد اهل عمان اسلاما **هذه احديث مازن** المكنون المصنوع  
وما زال اثر الاجابة ظاهرا على اهل عمان واهلها فلم ينزع الله منهم  
من ايديهم على اختلاف الدول وتعدد القرون فظهرت فيها قوة الاسلام  
ونصبت الائمة العادلون الذين هم من ائمتنا ابي بكر وعمر وعصا وسبا  
لولا ما فضل الله به العزمين من صحة نبوة عليه الصلاة والسلام وقد  
دخلت النصاري اكثر من هذا التداخل قبل ظهور الامام ناصر بن موسى  
رضي الله عنه فملكوها من سواحل البحر مسكرا وقريات وصور وجانبها  
من صغار وجلفار وهي الصير وهي بلدة كانت حجة في عمان وخرت الان  
وهي قصي عمان باسرها ملكها من صور الى الصير فازال الله امرها ولتلك  
النصاري قبل ان يتسلطوا على اهل عمان بظهور ذلك الامام العادل  
ثم تشابعت خلفاؤه الراشدون فدخلوا المجرود في مطاردة النصاري  
وازاحوهم من الاماكن القريبة وطلبوهم من النواحي البعيدة ووصلوا  
اليهم كل مرصد وضيقوا عليهم المسالك فانطسروا كرههم وانقشع امرهم  
وبلغت قوة الاسلام في تلك الايام ان اجتمعت في الجيش الذي دخل به  
الامام سيف بن سلطان ارض الهند سنة واربعين الفعمان فهذا  
وتخود من بركات دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وهو يطعن في القوة

بعد الضعف وفي الاجتماع بعد الفقرة وفي الظهور بعد الكتابان يامن يحيى  
العظام وهي رميم احى القلوب بعد موتها وافتح البصائر وايغظ الهمم وقوي  
العزائم واجمع الشمل ووجد العكلاء واظهر الامر وانصر الدين اعين من العالمين  
**الخاتمة** فيها تنبيهات **الاول** في تحذير من مطبوعات النصاري ونحوها  
قال النبي صلى الله عليه وسلم في يروت مطبعة للرهبان اليوسفيين طبعوا فيها كثيرا  
من الكتب والمجاميع الادبية التي جمعوها من كتب المسلمين ولكنهم لعدم  
امانتهم في النقل اذا لوا من الكتب التي نقلوا منها العبارات التي فيها تاييد  
لدين الاسلام وقطعهم لرسول الله سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام  
من ذلك انهم طبعوا كتاب فقه اللغة فاذا الواخطية بالكلية لما فيها  
من تعظيم الحضرة المحمدية عليها من ايد افضل صلاة واكمل تحية ومن ذلك  
انهم طبعوا كتاب اللغات الكتابية فغيروا وبدلوا في عباراته في محلاة  
كثيرة فاذا قال كما قال الله تعالى يغيرون عبارته يقولون كما قال القائل  
اد كما قيل وهكذا وجعلوا مجرى عاكبة اعة اجزا اكثرها من كتب المسلمين  
وحذفوا من عباراتهم ما يتعلق بتعظيم دين الاسلام وتقديس حبيب الرحمن  
سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام بل ابدلوا في بعض الاحيان عبارات علماء  
المسلمين الصحيحة بالمليحة بعباراتهم الفاسدة القبيحة وذلك ما يتعلق  
بشؤون سيد المرسلين ودينه المبين وصلى الله عليه وعلى آله اجمعين  
**قال** فانما خلا جميع المسلمين من الكتب المطبوعة في المطبعة الباسعية  
في يروت ولو كانت مؤلفات وتاليف المسلمين فضلا من مجاميعهم التي  
جمعوها وطبعوها مثل المجموع الذي ستموه محاني الادب في عدة اجزاء  
فانهم لا امانته لهم في النقل بحرف من الكلام عن مواضعه ولم يحزنوا عن  
بمناقضه ويضعفون الستم في الرسم ويبدلون الصحة بالسقم فاذا كان اهل  
المسلم ان تشترى شيئا من كتبهم فاني والله ما اخبرتك الا عن علم يقين  
لا عن ظن وتخمين واذا رايت بعض التقارير باسم بعض علماء المسلمين  
على بعض كتبهم فلا تقبها بها فانهم اذا ثبتت تصرفهم في نفس تلك الكتب  
بالتحريف والتبدل وحذف ما لا يوافق مذهبهم واثبت ما يوافق  
وان خالفه من صاحب ذلك الكتاب فما يمنعهم من التصرف في التقارير  
على حسب هواهم وما يوافق مصلحتهم فالخبر من كتبهم الحذر وهما ان  
انذر تلك ايها المسلم وقد اعذر من انذر **ثم حذر** بعد ذلك من قراءة بعض  
الكتب المنزوجة بالكذب كنهج البلاغة قال فان بعض المدارس الاسلامية  
تقرية للتلاميذ لتقصدهم على البلاغة والفصاحة فيخشى عليهم  
ان يثبت في نفوسهم لصغرهم شئ من ذلك التشيع والرفع قال اما نسبة  
الكتاب المذكور لسيدنا علي بن ابي طالب وفي نسبة كاذبة غير صحيحة



قال الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال كما في كشف الظنون ومن طالع  
كتاب نهج البلاغة جزم بأنه مكذوب على بن ابي طالب فان فيه السب  
الصريح والخطا على السيد بن ابي بكر وعمرو بن ابي عبد الله انهم وهما  
الرضي او الشريف المرتضى قال ابن خلدان وهما من الشيعة ولا شك ان  
كثيرا من عبادات هذا الكتاب من كلام سيدنا علي كما ان كثيرا من عباراته  
مكتوبة عليه فينبغي احتضاره بحذف سيئاته واشياء حسنة فحينئذ  
يستحسن قراءته في المدارس والدرس وتطبيقها بالادراج والنفوس اما  
الان وقد اختلط فيه الحق بالباطل فلا يجوز قراءته لاولاد المسلمين البتة  
قال ومن المنكر الذي يجب انكاره ومنعه ما يفعله الاعاجم ببلاد العراق  
من ارسال جماعة من علمائهم موظفين من طوائفهم لاغواء المسلمين بين عقائد  
الرفض والتشيع بينهم وهم منذ سنين كثيرة اعتادوا على هذا العمل  
المضمر وصاروا يطوفون في القرى والعشائر حتى ترغص بسبهم عاهل  
من الاعراب واهل القرى في بلاد العراق فليحذر المسلمون ذلك ولا يحسب  
الانكار على الدعاة الذين يدعون الناس الى ترك مذهب اهل الاستقامة  
ويزينون لهم المذهب باحد المذاهب الثلاثة وخونها كلها مذهب محدثة  
مبتدعة والحق ما عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون  
من بعدهم وتابعوهم الذين لم يقدروا الا هواء ولا غريرتهم البيضاء والصفا  
الاهم اهل الاستقامة في الدين الذين بذلوا ما يحترمون وجادلوا باجرهم  
وفنوا شياخهم في رضا وبالعالمين **التبويب الثاني** في الطريقة التي يهدي  
الاطفال وذلك ان الصبي امانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة فيفسد  
ظلمة من كل نقش ومائل الى كل ما يمال اليه فان غود الخمر وعمل بشا عليه  
وسعد في الدنيا والاخرة وينشأ في ثواب ابواه وكل ما يعمل له ومؤيد  
وان غود الشر واهل اهل البهائم شق ذلك الوزر في رقتة اقم علمهم  
والحال له لتطبيعهم امانتهم وتركهم امورهم في قوله عز من قائل قول  
انفسكم واهليكم نارا وهما كان الاب يصونه عن نارا الدنيا فبان بصونه  
عن نارا الاخرة اولى وصيافته ان تؤذيه وتهذبه وتعلمه فحاسب الاخلاق  
ويعلم القرآن ولا يعود له التعم ولا يحب اليه الزينة واسباب الرفا هي فيض  
عمره في طلبها اذا كبر فيها هكذا لا بد بل ينبغي ان يراقبه من اول امره فلا  
يستعمل في حضانته واوضاعه الامارة صالحة متدبنة تاكل الحلال فان الدين  
الحاصل من الحرام لا يبركة فيه فاذا وقع عليه فنشأ الصبي الفحش طينته  
من الخبث فيميل طبعه الى ما يناسب الخبايا وهما اى فيه فحائل التمييز  
فينبغي ان يحسن مراقبته واول ذلك ظهور اوابل العياء فانه اذا كان يحسنه  
وينتحي ويترك بعض الافعال فليس ذلك الا لاشراق نور العقل عليه  
حتى

حتى يرى بعض الاشياء قبيحا ومخالفا للبعض فصار يستحي من شئ دون شئ  
وهذه هدية من الله تعالى اليه ومناورة تدل على الاعتدال والاحلاق وصفاء القلب  
وهو مبشر بكمال العقل عند البلوغ والصبي المستحي ان ينبغي ان يدعى بل يستعان  
على تاديبه بحياته وقيمه ثم يشغل باقى الكتب فيتعلم القرآن واحاديث  
الاخبار وحكايات الابرار واحوال الامم لينغرس في خلقه حب الصالحين ويمنع  
من الاشعار التي فيها ذكر العشق واهله ومن مخالطة الاولياء الذين يزعمون  
ان ذلك من الطرף ودقة الطبع فان ذلك يغرس في قلوب الصبيان بذرايع  
ويمنع من اخوال الكلام وفحشه ومن اللعن والسب ومن مخالطة من يحري على  
لسانه شيع من ذلك وان ذلك ليس الا محال من قراء السوء واصول تاديب  
الصبيان الحفظ من قراء السوء وما بلغ سن التمييز فينبغي ان لا يباح  
في ترك الطهارة والصلاة ويؤمر بالصوم في بعض ايام رمضان ويحب  
من لبس الحرير والديبايح والذهب ويعلم كل ما يحتاج اليه من حدود الشرع  
ويخوف من السرقة واكل الحرام ومن الخيانة والكلاب والغش وكل ما يغلب  
على الصبي فاذا وقع فتوة كذا في الصبا فمرها فارب البلوغ امكن ان  
يعرف اسرار هذه الامور فيذكر ان الاطعمة الادوية وانما المقصود منها  
ان يتقوى الانشأ بها على طاعة الله عز وجل وان الدنيا كلها الاصل لها  
الا لبقاء لها وان الموت يقطع نعمها وانها دار ممر لا دار مقر والمخبر  
دار مقر لا دار ممر وان الموت منتظر في كل ساعة وان الكس العاقل  
من تزود من الدنيا لا يخشى موت تعظم درجته عند الله تعالى ويتسع نعمه  
في الجنان فاذا كان الشوق صالحا كان هذا الكلام عند البلوغ واقفا  
مؤثرا فاجعيا ثبتت في قلبه كما ثبتت النقش في الحجر وان وقع الفتنة  
بخلاف ذلك حتى الف الصبي اللعب والفحش والوقاحة وشبه الطعام  
واللباس والترين والتفاخر بقلبه عن قول الحق نبوة الحائض عن التراب  
اليابس واوايل الامور هي التي ينبغي الاتراعي فان الصبي جوهرة خالق قبالا  
للخير والشر جميعا وانما ابواه يميلان به الى احد الجانبين قال صلى الله  
عليه وسلم كل مولود يولد فطرته فطرية وانما ابواه يهودانه وينصرانه  
او يمجسانه انتهى وهو كلام اختصره النبي في من كلام القرآن ونصرت  
في بعضه قال النبي في فانظر كيف تعلم منع اولاد المسلمين من حين  
تاديبهم في صغرهم الاشعار التي فيها ذكر العشق واهله ومخالطة اهلها  
خوفا على قلوبهم من بذل الفسلا فكيف تراه يقول فيمن يوقر ولان  
مدارس المنصاري ورجال الطوائف ويتعلمون عندهم ويعيشون معهم ليلا  
ومنازل علة مبني ما كان يخطر في بال احد ان ياتي على المسلمين  
زمان يقع فيه من بعضهم مثل هذا الامر الشنيع والفعل الفضيع



واذ قد وقع ذلك الان في كثير من البلدان وحيث علينا الانكار وتبيين  
 سبيل الجنة من سبيل النار انتهى كلامه ببعض حذف وتصرف وبه  
 يتم ما تيسر كتابته في هذه الصفحات واسأل الله ان نعم نفعه  
 وان يكون لي نورا بين ربي يوم الفشور والاحول والاقوة الا  
 بالله العلي العظيم والصلوة والسلام على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم وكان الفراغ من نسخة  
 يوم الحجة ووافر حمادي الاخر سنة  
 احدى واربعين وثلاثمائة  
 والف خاتمة  
 النبوة

سئل شيخنا العلامة قدوة اهل الاستقامة عبد الله بن محمد السالمي  
 اطال الله بقاءه واعلامه رقتاه في الدارين امين بحق السؤال ما قولك في هذه  
 السكة المستمارة بالنوط وهي قراطيس بعضها يتضمن مائة ومائة وبعض  
 اقل فبل من مائة شيئا من ذلك يتضمن مضاميا فقال عليها الحول من زكاة ام لا  
**الجواب** هي عذري بمنزلة الاوراق لان الحق الذي فيها في حكم المدخول  
 ياخذ اصحابه متى ارادوه فلا محيد عن الزكاة والله اعلم **وسئل**  
 عثمى باع قوطا باكثر مضمونه تسعة ايكون سالما من البيوع المنهية  
 عنها ام لا **الجواب** وقد رايت جواب القطب في هذه المسئلة وقد  
 بالغ عفى الله عنه في الترخيص ولا اقول بذلك لانها في منزلة ما تضمنه  
 من النقود فهو بمنزلة من باع ورقة تتضمن مائة قرص مائة وعشرة  
 اخرى المشتري يشتري تلك القوطا ستة لهذه القيمة كلا بل ما اراد  
 الا ما تضمنته من النقد والقطب عما ادعته فرق بين الصورتين  
 واطال في بيان ذلك فراجع من كلامه المطبوع والله اعلم **وسئل**  
 ما ترى في ركوب البيسكل بفتح الموحدة وهو مركوب سريع المسير  
 وهو من البدع التي ابتدعها النصارى في هذا العصر وفشروها في  
 الاقطار لجلب الربا من اهلها وربما حتى لجلب الدين لاننا راينا  
 من كانا نعتقد منه الصلاح فركب ذلك قال امين الو القساد وقد كان  
 اول جد وثمن في هذا القطر انفراد ركوبه النصارى والهندوس ثم  
 صار فاشيا في اولاد العرب وغيرهم ما ترى في ركوبه بين لنا شيخنا  
**الجواب** لا اعرف البيسكل فكيف اقول في شئ لا اعرفه وان جملة القول  
 فيما يقتضي الى حساد الدين ان فعله حرام بلا خلاف بين المسلمين  
 وان كان لا يقتضي الى ذلك فلا تمتنع ركوبه لكونه من بدع النصارى فهذه  
 المراكب البحرية وتلك السكك البرية جميعها مبتدع ولا وجه للمقول  
 بمنع ركوبها لكونها من بدع النصارى والتعفف حسن وما يقتضي  
 الى التشبه بالنصارى والا عجم فالهوى واقع عليه قطعا وصورة  
 المستورا عنه لا يحرمها الا انا الله اياها والعلم عند الله والسلام  
 من عبد الله بن محمد السالمي ثم ما اوتت فقله واستغفر الله العظيم  
 من الزيادة والنقصان انه كرمه من والاحول والاقوة الا  
 بالله العلي العظيم وصادق الله على سيدنا  
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 والحمد لله رب العالمين  
 امين